أسماء الآنية في منطقة جازان
دراسة معجمية لغوية

الباحث:

علي بن سعيد العواجي

أستاذ النَّحو والصَّرف المساعد بكلية اللغة العربية
في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

- **المستخلص**

أساس هذا البحث هو دراسة معجمية موضوعيّة لأسماء الآنية في منطقة جازان؛ تناولتُ فيه أسماء الآنية التي استُخدمت في المنطقة قبل التطور الحاصل ودخول غيرها فيها، وذلك من خلال السماع من أهل الصناعة وكبار السن ومن بعض المصادر التي عنيت بلهجة المنطقة، وقد رتّبتها ترتيباً ألفبائياً؛ أضبط الكلمة كما يُنطق بها حاليّاً وأبيّن معناها عندهم وأوضّح وزنها الصرفي وما طرأ عليها من تغيير عمّا نطقتْ به العرب وأرادته؛ فإن كان على لفظهم ومعناهم بيّنت ذلك، وإلاّ أوضحت التغيير الحاصل واشتقاقها وتوليدها؛ وهكذا دواليك في كُلّ كلمة. ثم أفردت مبحثاً إحصائيّاً مختصراً لأهم التغييرات والظواهر الصوتية، والصرفية، واللغوية، والدلالية.

الكلمات المفتاحية: أسماء، الآنية، جازان، معجم موضوعي.

*****

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

فإنّ دراسة الأسماء مِن أَجَلِّ علوم اللُّغة العربية؛ بل هو أَوّلُ عِلْم عَلّمه الله نبيّه آدم عليه السلام؛ وقد زخرت المعاجم العربية بكمٍّ هائلٍ من المفردات ومعانيها التي تَعُود في أغلبها إلى عصر الاحتجاج اللُّغوي؛ الأمر الذي جعل بعضَ الباحثين ينتقدون تلك المعاجم بأنّها لم تُراعِ التّطور الدِّلالي للكلمات العربية واكتفت بالمعاني القديمة.

وأثناء زيارتي لمدينة فاس في المملكة المغربية شَدّني منظر الآنية التراثية القديمة المشابهة في أغلبها للآنية القديمة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية؛ إلاّ أنّ الأسماء تختلف؛ وقد لاحظت حينها أنّ بعض تلك الأسماء في فاس لا تَمتّ إلى اللغة العربية بصلة.

دعاني ذلك إلى دراسة أسماء الآنية في منطقة جازان؛ إذْ إنّها ما زالت متمسِّكة بأصالتها العربية العريقة؛ فيَمّمت نحو مدينة جازان وما حولها من القرى أسأل عن أسماء الآنية التراثية القديمة؛ فوجدتُ جَمالاً وعَراقة وأصالة تَحكي حُقبةً زمنيةً من تاريخ المنطقة؛ وقد حَرصتُ أشدّ الحرص على أنْ أستمع من أهل الصّناعة وكبار السنّ، وألاّ أُدخِل في الأسماء ما كان دخيلاً على المنطقة في عصرنا الحالي؛ فوجدتُ صعوبةً في ذلك تتمثّل في أنّ بعضَهم لا يَعرِف الأسماء القديمة إمّا لحداثة سِنّه أو لأنّه ليس مِن أهل المنطقة؛ أو لِخَلْطه بين أنواع الآنية؛ أو لتداخل التسميات بحسب القرى، أو لأنّ بعض الآنية ذاتُ أحجام متفرّقة وكُلُّ حجم له اسمٌ مختلِف؛ فتوجّهت للمتاحف ولبعض بيوتات المشيخة؛ ووجدت تُراثاً هائلاً.

وقد اعتمدت في أثناء بحثي اعتماداً أساسيّاً على ما استخرجتُه من كتاب ((أصالة لهجة منطقة جازان؛ لمحمد بن إبراهيم عبده شامي))؛ وعرضتُ ما سمعتُهُ مشافهةً على ما في الكتاب؛ ثمّ عَرَضْتُهُ على أهل الاختصاص

فأقـرّوا صحـة مـا في الكتـاب؛ فاعتمـدتُ عبارتـه في أغلـب بحثـي، وأضفـتُ مـا لم يَذكـره؛ وحرصـتُ أن أسـتقصي أسـماء الآنيـة في المنطقـة؛ ولكـنّ العمـل البَـشَريّ محـلُّ النّقـص؛ ولا بـدّ.

وأقصـد بالآنيـة في بحثـي: الأدوات التـي تَستخدمها المـرأة القديمـة عـادة في مطبخهـا مـن قـدور وأوعيـة وجـرار وآنيـة تقديـم وطبـخ وزنابيـل ومـا إلى ذلـك؛ ولا يَدخـل فيهـا أدوات الزراعـة وسـائر أدوات البيـت مـن أثـاث ونحـوه؛ وقـد بلـغ مجموع الكلـمات التـي جمعتهـا ٨٥ كلمـة؛ هـي موضـوع الدراسـة الماثلـة.

وتعود أهمية هذا البحث وأسباب اختياري لأمور؛ منها:

١- الرّغبـة في إبـراز قُـدرة النّاطـق بالعربيـة عـلى الاحتفـاظ بموروثـه مـن المفـردات واللّهجـات عـلى رُغـم تَغـيّر الأزمنـة والأمكنـة، وقُدرتـه عـلى التطـور واحتـواء كثـير مـن المعـاني والمدلـولات.

٢- إظهـارُ التغيـرات اللغويـة والتطـورات الدلاليـة التـي طَـرأتْ عـلى المفـرَدات مَحـل الدراسـة؛ وهمـا جانبـان مُهـمّان مـن جوانـب الدّراسـة اللّغويّـة.

٣- إبـراز التنـوّع اللفظـي في المنطقـة وبيـان مكنوزهـا اللغـوي في احتـواء المسـمّيات، وابتعادهـا كلَّ البُعـد عـن إدخـال أسـماء أعجميـة.

٤- أهميـة منطقـة جـازان مـن النّاحيـة التاريخيـة والحضاريـة؛ حيـث إنّهـا محـطّ رحـلات كثـيرٍ مـن القبائـل العربيـة، فقـد اسـتطاعت بـما توفّـر لديهـا مـن ظـروف أن تحافِـظ عـلى لهجاتهـا العربيـة الأصيلـة.

٥- إطـلاعُ الجيـل القـادم عـلى موروثهـم اللّغـوي والثّقـافي؛ لئـلاّ يُذهبـه الزّمـن والنِّسْـيان؛ خاصـةً مـع التطـور الحاصـل في زمننـا وتلاقـح الثقافـات.

٦- تنـاولُ أسـماء الآنيـة والأطعمـة مَحلُّ دِراسـةٍ لحيـاة النّـاس الاجتماعيـة وتعريفٌ بمدلـول الكلـمات؛ وفيـه إثـراء للقـارئ والباحث.

وقد اتّبعتُ في بحثي المنهجَ الوصفيَّ المعتمِدَ على الاستقراء والإحصاء والتحليل؛ وسِرتُ فيه وفق الآتي:

١- أُرتّبُ الكلماتِ محلَّ الدّراسة ترتيباً مُعجمياً ألف بائياً.

٢- أُبيّن معنى الكلمة وفق مُراد أهل المنطقة؛ ثم أتناولها من حيث الصناعة الصّوتية والصّرفية.

٣- أُوضّح ما طرأ على الكلمة من تغيير إن وُجد، وأُوضِّح أصْلَها في معاجم اللغة القديمة وتطوّرَها الدّلالي.

٤- أُفرد مبحثاً مستقلًّا للدّراسة الإحصائيّة الصّوتيّة والصّرفيّة والدّلاليّة.

هذا؛ وقد قَسّمتُ بحثيَ الماثل إلى مُقدّمة، وتمهيد، ومبحثين، وملحق:

- المقدمة: اشتملت على أهمية البحث وأسباب اختياره، ومنهجي فيه، وخطة البحث.
- **التمهيد**: منطقة جازان؛ حدودها، وأهم القبائل التي قطنتها.
- **المبحث الأول**: معجم أسماء الآنية في منطقة جازان.
- **المبحث الثّاني**: إحصائية بأهم الظّواهر والتغييرات اللغوية؛ وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: إحصائية بالظواهر والتغييرات الصوتية والصّرفية.
  - المطلب الثاني: إحصائية بالتغيّر والتطوّر الدِّلالي.
- **أبرز النتائج والتوصيات.**

التمهيد: منطقة جازان؛ حدودها، وأهمّ القبائل التي قطنتها

منطقة جازان؛ هي: إحدى المناطق الإداريّة للمملكة العربية السعودية؛ تقع في أقصى الجنوب الغربيّ من البلاد، بين خَطَّي طول (٤٢ - ٤٣) شرقاً، ودائرة عرض (١٦ - ١٧) شمالاً، ويَحدّها من الشمال والشرق منطقة عسير، ومن الغرب البحر الأحمر بطولٍ ساحليٍّ نحو ٣٣٠كم، ومن الجنوب الشرقيّ الجمهورية اليمنية، ويبلغ عُمقها المتوسط من الشّرق إلى الغرب نحو ١٠٠ كم، وتُعدّ المنطقة من أصغر مناطق المملكة العربية السعودية مساحة بعد الباحة؛ حيث تبلغ مساحتها الإجمالية نحو ٤٠٤٥٧ كم٢، وقد دَخلتْ هذه المنطقة تحت الحكم السعوديّ عام ١٣٥١هـ(١).

وجيزان؛ اسم وادٍ وثَغْرٍ وبلدٍ على الساحل؛ ويُنطَق: جازان، ويُنطَق المقطع الأوّل «جِي» بالكسرة، و«جي» بين الفتحة والكسرة، و«جُو». ولم تكن المنطقة تُعرف بهذا الاسم إلا في العهد السعوديّ الميمون؛ وإلا فهي بلدة صغيرة كانت مرفأ وميناءً(٢).

ومنطقة جازان اليوم هي جُزءٌ مما يُعرَف بالمخلاف السُّليمانيّ قديماً؛ وعاصمته أبو عريش، وأحياناً صبيا؛ بحسب تعاقب الحُكّام والولاة؛ وسُمّي المخلاف السليماني نسبةً إلى الأمير سليمان بن طرف الحَكَميّ؛ الذي وَحّد بين مخلاف حَكَم ومخلاف عَتّر سنة ٣٧٣هـ واستقلّ بها عن الدولة الزِّيَادية في زَبيد، أو نسبةً إلى الأشراف السُّليمانيّين الذين حَكَموا المخلافَ وتعاقبوا على الحُكم بفروعهم المختلفة حتى انتقلت الإمارة إلى الأشراف آل خيرات سنة ١١٤١هـ، ثم إلى الأدارسة عام ١٣٢٤هـ(٣).

ويَشمل المخلافُ السّليمانيُّ المنطقةَ الممتدةَ من حَلي شمالاً إلى الشَّرْجة -الموسم حاليّاً- جنوباً، ومن البحر الأحمر إلى سلسلة الجبال الشرقية للسَّرَوات شرقاً؛ وقد

(١) موقع إمارة منطقة جازان على الشبكة العنكبوتية: www.moi.gov.sa.

(٢) عدد من المؤلفين. «موجز دائرة المعارف الإسلامية» مترجم. (ط١، الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨هـ): ١١/ ٣٢٩٢.

(٣) علي بن حسين الصميلي. «العلاقة بين أُسر وقبائل المخلاف السليماني وولاته العثمانيين» (مداولات اللقاء العلمي السنوي الخامس، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي): ص ٣٦٥.

تجاوزتْ في بعض الأزمنة تلك الحدودُ لتصل إلى تهامة اليمن وجزءاً من بلاد عسير وإلى اللِّيث جنوب مكة[1].

كانت المنطقةُ قَبْلَ الإسلام ذاتَ أهمية كُبرى اقتصاديّاً وجغرافيّاً؛ فهي طريق القوافل من مكة إلى اليمن، ومَرفَأٌ للسُّفُن البحرية إلى مصر. وفي أوائل العصور الإسلامية ازدادتْ أهمّيّتُها خاصة لقوافل الحجاج؛ فنشأت فيها عِدّةُ مُدنٍ لم تَكُن معروفةً من قَبْل؛ مثل مدينة «عَثّر» التي أصبحت مدينةً عِلمية مشهورة[2]، وهي الإمارة الأولى في المخلاف؛ أقيم فيها جامع عَثّر التاريخي الذي عُقِد فيه مجلس العِلم لرواية الحديث وإسماعه؛ ومن المحدّثين فيه يوسف العثري المتوفّى آخر القرن الثاني الهجري؛ وهو أحد طلاب الإمام عبد الرزاق الصنعاني[3].

ثم ظهرت بعد ذلك مُدنٌ أخرى في أركان مختلفة، بعضُها اندثر بسبب عدّة عوامل سياسية وتضاريسية، أو ربّما لم تَتمتّع بأهمية كبرى؛ إلى أن بَرَزتْ مدينةُ جازان العليا التي أَسسها الأشراف الغوانم وحصّنوها بالقلاع، وبقيت عاصمةً للمخلاف؛ يَشهدُ جامعُها دروسَ العلم في القراءات القرآنية وغيرها من العلوم؛ حتى تعرّضت المدينة لغزوٍ جائرٍ من أشراف مكة سنة ٩٤٣هـ، وساوَوا الجامعَ العظيم ذا القبة والمنارة، وكان هذا إيذاناً باندثار المدينة وانتقالها إلى «أبو عريش»[4].

بعد أن قامت مدينة «أبو عريش» وأصبحت عاصمةَ المخلاف السليماني؛ توافد إليها الناس من طلبة علم وتجار وغيرهم، فقد كانت هذه المدينة في عصر

(١) محمد بن أحمد العقيلي. «تاريخ المخلاف السليماني». (ط٣، مطابع الوليد، ١٤١٠هـ) ص٣٥؛ والصميلي. «العلاقة بين أسر وقبائل المخلاف» ص٣٦٨.

(٢) هي مدينة أثرية قديمة تقع على ساحل البحر الأحمر، كانت العاصمة الأولى للمخلاف السليماني حين قامت إمارة بني طرف في القرن الرابع الهجري، ثم اندثرت، وموقعها حاليّاً في وسط مدينة بيش. ينظر: الهمداني. «صفة جزيرة العرب» (ليدن: مطبعة بريل- ليدن ١٨٨٤م) ص ٥٤، ١٢٠.

(٣) محمد بن منصور الحاوي. «المدن العلمية في المخلاف السليماني خلال العصور الإسلامية الوسيطة». (مجلة العلوم العربية والإنسانية بجامعة القصيم: مجلد ١٢ العدد ١، ٢٠١٨م): ص ٥٢٤.

(٤) عبد الله بن علي الضمدي. «العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني» (الرياض: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود برقم ٧٧٠٨١ ق ١٤٨٨/ ٢٠).

ولاية السادة آل قطب الدين مدينةً عظيمة طيّبة الثّرى، صحيحة الهواء، عذبة الماء، كثيرة الخيرات[1].

وقد حاول البرتغاليون الاستيلاء على ساحل البحر الأحمر لكنّهم لم يستطيعوا؛ إذْ إنّ القوّات العثمانية بعد سقوط دولة المماليك أغلقتْ عليهم المَنْفَذَ من ساحل عدن إلى ساحل المخلاف؛ إلا أنّ هذه القوات العثمانية ما لبثتْ أن دَخلت في حروب طاحنة مع القُوى والزعامات السياسية المَحلية في المخلاف السليماني؛ وذلك بسبب سوء سيرة بعض الولاة العثمانيين وتصرّفهم. وقد قَدّمتْ أُسر وقبائل المخلاف تضحيات كبيرة في سبيل إخراج القوات العثمانية من بلادهم لمدة تقارب التّسعين عاماً؛ الأمرُ الذي أَدّى إلى تجنب الاصطدام بهم في حالات كثيرة؛ فلم تكن لتلك القوات أيُّ نفوذ سوى على السواحل، أمّا داخليّاً فقد كانت السيطرة والحُكم بالتعاون بين الأشراف والقبائل[2].

نبذة عن قبائل المنطقة ولهجتهم:

أشهر قبائل تهامة الساحل قبل الإسلام أو ما عُرف لاحقاً بالمخلاف هي قبائل عك وحَكم وخَوْلان وكنانة؛ ولّما ظهر نور الإسلام الساطع توافدت القبائل على النبيﷺ عام الوفود وأشهرتْ إسلامَها؛ وكان منْهم عبدُ الجدّ الحكميرضي الله عنه؛ ثم أَرسل الخلفاءُ وُلاتَهم وعُمّالَهم إلى اليمن، واستمرّ الأمر كذلك حتى نشأت الإمارة الزيادية في زَبيد في عهد الدولة العباسية، ثم انفصَل المخلافُ السليماني عن اليَمن بعد أن قام سليمان بن طرف الحكمي بتوحيد المخلافين؛ وهو من ذريّة الصحابي عبدالجد، وانتهت إمارته عام ٣٩٣هـ.

واستمرّت تلك القبائل في المنطقة؛ بعضُها ما زال محافظاً على أسمائها القديمة كبني حَكَم، وبعضُها تفرع إلى قبائل متفرّقة بأسماء مختلفة؛ وقد دَخَلَ الأشرافُ وكثيرٌ

(١) عاكش. «الديباج الخسرواني». تحقيق إسماعيل البشري. (ط١، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ): ص٦٦.

(٢) الصميلي. «العلاقة بين أسر وقبائل المخلاف السليماني»: ص ٣٦٥.

من قبائل الشّمال إلى المخلاف السليماني في نهاية القرن الرابع الهجري واستوطنوه؛ نظراً للخيرات والنعيم الذي انتشر بعد تمهيد طرق الحجيج[1].

هذا؛ وقد حافظ أهل المنطقة على كثير من المفردات الفصحى؛ وأكاد أزعم أنّها أكثر مناطق المملكة محافظة على اللغة العربية الفصحى في مفرداتها وتراكيبها؛ وهذا الأمر واضح عند أهل السهل اليوم دون أهالي الجبال حيث إنّ في لغتهم صعوبة إمّا لتأثرهم بالحميرية أو لوجود كلمات لم يُدوّنها علماء اللغة القدامى، ولعلّ ذلك يعود إلى أنّ المخلاف السليماني كان ذا نفوذ عربيّ بَحْت، وبعيداً كلَّ البُعد من الاستعمار الذي دَخَلَ اليمن، ومن النّفوذ العثماني الّذي تَوغّل في كثير من أراضي الحجاز؛ إضافةً إلى قيام الإمارات المتعاقبة التي أَرْسَتْ على المنطقة الاستقرار السياسي مقارنة ببقية بلدان الجزيرة العربية؛ الأمر الذي أدّى إلى انتشار العلوم العربية والإسلامية؛ ويؤيّد هذا ما ذَكره بعض العلماء من أنّ اللغة العربية كانت باقية في المنطقة لم تتغير؛ قال ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ: «وجَبَلا عكاد فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم، لم تتغيّر لُغتهم بحُكم أنّهم لم يَختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة، وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يَخرجون منه»[2]. وقال المرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ: «أهلُها باقون على اللّغة الفصحى إلى الآن، ولا يُقيم الغريب عندهم أكثر من ثلاث ليال خوفاً على لسانهم»[3]. قال مصطفى صادق الرافعي: «ولا يُعرَف قومٌ خَلصتْ لُغتهم غير أولئك العكاديين، على أنّ لسان البدو النّازلين في الجنوب من شِبْه جزيرة العرب لا يزال إلى اليوم أكثر شَبَهاً بالفصيح من بعض الوجوه دون غيرهم من سائر العرب»[4].

---

(١) العقيلي. «تاريخ المخلاف السليماني»: ص٧١ إلى ٨٢. وقد فصّل في أسماء القبائل الموجودة في المنطقة بأسمائها وتفرّعاتها.

(٢) ياقوت الحموي. «معجم البلدان» (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م): ٤/ ١٤٣. وجبل عكاد يقع في محافظة الدرب في منطقة جازان، والزرائب في محافظة هروب بالمنطقة.

(٣) الزبيدي. «تاج العروس من جواهر القاموس». تحقيق: جماعة من المختصين. (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء ١٣٨٥-١٤٢٢هـ): ٨/ ٤٠٥.

(٤) نقلاً عن مقالة لـ أ.د عبد الرزاق بن فراج الصاعدي في صحيفة الجزيرة بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠١٩م.

المبحث الأول: معجم أسماء الآنية في منطقة جازان

رتّبت الأسماء في هذا المبحث ألفبائيّاً؛ على حسب هيئتها لا على حسب أصلها أو جَذرها.

بُرْمَة: إناءٌ يُنحَت من الحجر، أو يُصنَع من الفخّار؛ يُوضع فيه اللحم والحبوب وغيرها، ثم يُوضع في التّنّور[1]، له أحجام مختلفة، وهو من آنية الطبخ لا التقديم، ويُجمَع على بُرَم.

وهو بهذا المعنى عربيّ أصيل لم يتغيّر لفظاً ولا معْنى؛ جاء في الحديث: «دخل رسول الله ﷺ وبُرْمة على النّار؛ فقُرّب إليه خبْزٌ وأُدْمٌ من أدْم البيت؛ فقال: ألم أرَ البرْمة؛ فقيل: لحمٌ تُصدِّق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة»[2].

وبُرْمَة على وزن فُعْلة؛ وتُجمَع على بِرَام وبُرْم وبُرَم[3]؛ وهذا الأخير هو المشهور في المنطقة؛ قال الأزهري: «والبُرَم قدور من حجارة؛ الواحد بُرْمة، وربّما جُمعتْ براماً وبُرْماً»[4]، ثم قال: «يقال: بُرْمَة وبُرَم إذا كُنّ قليلاً، فإذا كُنّ كثيراً فهي بُرْم»[5]. وهذه لهجة أهل مكة، وأمّا أهل العراق فيقولون: قِدرٌ وقُدور[6].

---

(١) محمد بن إبراهيم شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان». (ط١، دار المعراج الدولية للنشر، ١٤٢٢هـ): ص٤٦.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح». تحقيق جماعة. (القاهرة: السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ) في كتاب النكاح، باب الحرة تحت العبد من حديث عائشة رضي الله عنها، برقم (٥١٦٣) ٧/ ٢٢.

(٣) ابن دريد. «جمهرة اللغة». تحقيق: رمزي بن منير بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م): باب فُعلة ٣/ ١٣٣٢؛ وإسحاق الفارابي. «معجم ديوان الأدب». تحقيق: د أحمد مختار عمر. (القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ): ١/ ١٥٨، ٤٦٧.

(٤) الأزهري. «تهذيب اللغة». تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م): ر ب م ١٥/ ١٥٩.

(٥) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٥/ ١٦٠.

(٦) الجاحظ. «البيان والتبيين». (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ): ١/ ٤٠.

بَـلّاصيّ: جَـرّة كبـيرة تُصنع من الفخّـار، يُوضَع فيها الماء والعسـل وغيرهمـا؛ جاء في المعجـم الوَسـيط: «جـرّة ذات عُروَتَـين تُسـتَعمل في نقل المـاء وغيره بمصر؛ كأنّه منسـوب إلى البَّـلاص وهـو بلـدٌ في صعيد مصر، وقـد تُخفّف بحَـذف الياء فيقال: بَـلّاص»[1].

ووزنهـا فَعّـال، والیـاء فيهـا للنّسـب، وجمعهـا بلاليـص[2]؛ كأنّهـم جعلوهـا اسـماً جامـداً مسـتقلًّا بذاتـه ليـس منسـوباً ثـم جَمَعـوه عـلى فعاليـل، وهـذا مطّـردٌ في كلام العـرب؛ كـما قيـل في كُلّاب كلاليـب، وفي ناقـة جَبّـار جبابـير[3].

وكان هـذا النّـوع من الجِرار يُعرَف في عـصر الاحتجاج بالقُلّة وجَمْعُها قِـلال[4]، ثُمّ لما اشـتُهرت تلك البلـدة في صعيد مصر بصنعها لهذه الجرار نُسبت إليهـا؛ إذْ إنّ مادة «بلص» لم تكـن مسـتعملة بكثرة إلا في معـان محدودة؛ قال ابن فـارس: «والباء والـلام والصاد، فيه كلـمات أكثر ظنّـي ألاّ مُعوَّل عـلى مِثْلِها، وهي مع ذلـك تتقارب»[5]، قـال الأزهري: «وب ل ص؛ وزن مُسـتَعمل ويـراد بـه اسـم طائـر يُطلق عليـه البلصـوص، وبَـلْأَص الرَّجُل إذا فَـرّ»[6]. ولعـلّ هـذه المفـردة انتقلـت إلى منطقة جـازان عن طريـق التجارة؛ حيـث إنّ نقل البُـنّ إلى مـصر آنـذاك يتم عـن طريق مرفأ جـازان، وقد ذَكرهـا محمد شـامي في معجمه[7]؛ لكـن لّما عَرضتُهـا عـلى بعض كِبـار السّـنّ لم يَعرفوها بهـذا المعنـى وإطلاقها على الجـرّة إلّا عند قولهـم: رَجلٌ كأنّ بطنـه البَـلّاصي؛ أيْ: كبير البطن.

(١) عدد من المؤلفين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. «المعجم الوسيط»: ١/ ٦٩.

(٢) أحمد مختار عمر وفريقه. «معجم اللغة العربية المعاصرة» (ط١، عالم الكتاب، ١٤٢٩هـ): ١/ ٢٤٠.

(٣) سيبويه. «الكتاب» تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة النجار بالقاهرة، ١٤٠٨هـ): ٤/ ٢٥٠؛ وابن قتيبة. «غريب الحديث» تحقيق: د عبد الله الجبوري. (ط١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ): ١/ ٦١٥.

(٤) الفيومي. «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير». (بيروت: المكتبة العلمية): ٢/ ٥١٤؛ وأحمد تيمور. «معجم تيمور الكبير». تحقيق: د.حسين نصار. (ط٢، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٢هـ): ٢/ ٢٢٢.

(٥) أحمد بن فارس. «معجم مقاييس اللغة». تحقيق: عبد السلام هارون. (دار الفكر: ١٣٩٩هـ) بلص ١/ ٣٠٠.

(٦) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ص ل ب ١٢/ ١٣٧.

(٧) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٥٨.

بُلْبُلة: جَرّة كبيرة واسعة تُصنَع من الفخّار، تَرتفع عن الأرض قدر متر تقريباً، لها فتحة في أعلاها يُخزّن فيها الماء، فإن كان لها مقبضان فهي زِير[1]، وإن كانت بلا مقبض فهي بُلْبُلة[2].

ويُجمَع على بَلابل؛ جمعاً قياسيّاً من باب فُعْلُلَة فَعالِل. وهذه الكلمة بلفظها ومعناها فصيحة؛ ولعلّها مرّت دلاليّاً بثلاث مراحل؛ إذْ كانت تُطلق على مخرج الماء من الإبريق؛ قال ابن الأثير: «والبَلابل جَمْع بُلبلة، وهي مخرج الماء من الإبريق»[3]، ثُم أُطلِق البُلبُل على مخرج الماء إذا كان على شكل صنبور؛ جاء في التهذيب عند معنى لَوْلَب: «يقال للماء الكثير الذي يَحمل من المِفتح ما يَسعه فيضيق صنبوره عنه من كثرته فيستدير الماء عند فمه ويصير كأنّه بُلبُل»[4]، ثم أُطلِق الجزء على الكُلّ وأُنّث؛ قال الأزهري: «والبُلبلة ضَرْب من الكِيزان في جنبه بُلبل ينصب من الماء»[5].

تَنُّور: وعاء فخّاريٌّ على شكل إسطوانيّ، له أحجام ومقاسات مختلفة بحسب الغرض منه، يُخبَز فيه الخُبز ويُحنَذ فيه اللّحم ونحو ذلك[6]، يكون أحياناً منفرداً وأحياناً وسط جدار لحمايته، ويُطْلق عليه أيضاً في المنطقة اسم «مِيفى»[7]، وقد رأيت منه ما يُصنَع من الحديد، وهو تطوّر أو دخيل على المنطقة. وبهذا المعنى قال جرير:

وكأنّ جُعثُن كُلّفَتْ فَخّارةً ... يُغلى بها تَنّور جِصٍّ مُطْبَقِ[8]

---

(١) سيأتي معناه.

(٢) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٥٧.

(٣) ابن الأثير الكاتب. «الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور». تحقيق: مصطفى جواد. (مطبعة المجمع العلمي: ١٣٧٥هـ): ص٢٠٩.

(٤) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٥/ ٢٤٤.

(٥) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٥/ ٢٤٦.

(٦) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٧١.

(٧) سيأتي معناها.

(٨) «ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب». تحقيق: د نعمان محمد أمين (ط٣، القاهرة: دار المعارف): ٢/ ٩٣٧.

وتَنُّور مفرد جمعه تنانير وصاحبه تَنّار[1]؛ واختُلِف في أصله ومادّته؛ فقيل: هو فارسيّ معرّب،[2] وقيل: بل هو عربيّ؛ قال ابن جنّي: «وذهب ثعلب في تنور إلى أنه تَفْعُول من النار -ونعوذ بالله من عدم التوفيق هذا على سداد هذا الرجل وتميزه من أكثر أصحابه- ولو كان تفعولاً من النار لوجب أن يقال فيه: تَنْوُور كما أنك لو بنيته من القول لكان تقْوُولاً.. وإنّما تَنُّور: فَعُّول من لفظ «ت ن ر»، وهو أصل لم يُستعمل إلاّ في هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى.. ويجوز في التّنور أن يكون فَعْنُولاً من «ت ن ر».. ويقال: إنّ التنور لفظة اشتُرك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم. فإن كان كذلك فهو طريف، إلا أنه على كل حال فَعُّول أو فعنول؛ لأنه جنس، ولو كان أعجمياً لا غير لجاز تمثيله لكونه جنساً ولاحقاً بالعربي»[3].

والتَّنُّور عند العرب لفظ عامّ يُطلق على الفُرن وكُلّ ما يوقد فيه النّار، سواءٌ أكان من حديد أو طين أو نحاس، لكنّه في المنطقة خُصّص به ما كان مصنوعاً من فخّار، من باب إطلاق العام على الخاص.

ثانِي: هي ثلاثة أحجار تُنصَب حول النار على شكل مثلّث يُوضَع عليها القِدْر ونحوه؛ ويُطْلَق عليها الثافي، وكِلاهما لُغة[4]. ووزنها فاعِل، وأصْل الكلمة: الأثافيّ؛ جمع أُثْفِيَّة أو إثْفِيّة على وزن أُفْعُولة من ثَفَيت، أو على وزن فُعْلويّة من أَثْفَيتُ[5]؛ وقد تُخفّف الياء في الجمع فيقال: أثافٍ[6]. ثُمّ أبدلت الفاء ثاءً لتقارب المخارج؛ قال ابن جرير: «ذُكِرَ أنّ قراءة ابن مسعود

(١) الخليل بن أحمد. «العين». تحقيق: د مهدي المخزومي ود إبراهيم السامرائي (دار ومكتبة الهلال): ٨/ ١١٤.

(٢) أبو هلال العسكري. «التلخيص في معرفة أسماء الأشياء». تحقيق: د عزة حسن (ط٢، دمشق: دار طلاس، ١٩٩٦م): ص١٧٤.

(٣) ابن جني. «الخصائص» (ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب): ٣/ ٢٨٨.

(٤) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٧٣.

(٥) الزبيدي. «تاج العروس»: (ثفو) ٣٧/ ٢٧٩.

(٦) سيبويه. «الكتاب»: ٤/ ٢٥٤

«ثُومِها» بالثاء؛ فإن كان ذلك صحيحاً فإنّه من الحروف المبدَلة، كقولهم في عاثور شر: عافور شر، وكقولهم للأثافي: أثاثي.. وما أشبه ذلك مما تُقلب الثاء فاء والفاء ثاءً»[1].

فهي بهذا المعنى وبهذا الإبدال باقية على طريقة العرب[2] مع حذف الهمزة؛ وأهل المنطقة ينطقونها بالثاء والفاء؛ وهذا مطّرد عندهم؛ وقد سَمعت بعضهم يقول في فَمِك: ثُمَك.

جُبّة: زِنْبيل كبير ذو فتحة واسعة يُصنَع من الخوص؛ يَستخدمها المزارعون لنقل خضرواتهم ومنتوجاتهم، وجمعها جُبَب.

ويَختلف اسمها بحسب مقاسها وغرضها، فإنْ كانت كبيرة جدّاً فتُستخدم لحفظ الحَبّ وتُسمّى عَجْرة، وإن كانت لحفظ الملابس أو الفضة والذهب -وعادة ما تكون للعرائس- فتُسمى قُفّة، وفي بعض قرى المنطقة يُطلَق على الجميع زِنبيل دون تفرقة، ولعلّ كثرة هذه التسميات باختلاف أغراضها يَرجِع إلى ما تمتاز به المنطقة من صناعة وحِرَف يدوية نظراً لكثرة مائها وشجرها.

ووزنُها فُعْلة؛ والجُبّة في لغة العرب لها معانٍ كثيرة أبرزها نوع من اللّباس؛ وهو معنى مستعمل كثيراً في شمال المملكة العربية السعودية؛ قال ابن فارس: «الجيم والباء المضاعف أصْلان؛ أحدهما: القَطْع، والثاني تَجمّع الشيء»[3]. وأمّا المعنى المراد في المنطقة -أيْ: وعاء لنَقْل الأشياء وحفظها- فأصْله جُبجُبة وجَمْعها جَباجِب؛ قال الخليل: «الجَباجب: الزِّبل من الجلود، الواحدة جُبجبة»[4]، ولعلّ كثرة المعاني المتواردة على هذا الأصل أدّى إلى تداخلها؛ قال الأزهري: «والجُبّة التي تُلبَس وجمعها جِباب، والجُبّة من أسماء الدّروع وجَمعها جُبَب.. والجُبب

(١) ابن جرير الطبري. «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مكة المكرمة: دار التربية والتراث): ٢/ ١٣٠.
(٢) الجوهري. «الصحاح»: ٦/ ٢٢٩٣ ثفي؛ وابن فارس. «مقاييس اللغة»: ١/ ٣٨١.
(٣) ابن فارس. «معجم مقاييس اللغة»: ١/ ٤٢٤ جب.
(٤) الخليل. «العين» ٦/ ٢٥ جب.

جمع جُبّة وهو وعاء الحافر»[1]، قال الجوهري: «والجُبجُبة زِنبيل مِن جلود يُنقل فيه التّراب والجمع جَباجب»[2].

جِبْح: وِعاء من خشب مُجوّف، يَصْنَع النحلُ فيه أقراص العسل[3]. ويَنطقه أهل المنطقة بكسر الجيم، وأهل اليمن بفتحها؛ وفي المعاجم جَبْحٌ وجِبْحٌ وجُبْح، وجَمْعه أَجباح وأَجْبُح وجِباح وجُبوح[4].

وقد مَرّت هذه الكلمة دِلالياً بمراحل؛ إذْ كانت تُطلَق على مواضع النّحل في الجبال؛ كما ذكر الخليل[5]، ثُمّ أُطلقت على خليّة العسل[6] من باب إطلاق تعميم الدّلالة، ثم أُطلِقت على الوعاء الذي يُعدّه الإنسان للنّحل، وبهذه المعاني الثلاثة قد تَرِد الكلمة في منطقة جازان؛ وأُخِذ المعنى الأخير من كُتُب الفقهاء؛ قال ابن رُشد القرطبي: «لا يَحلّ لك أن تأكل عسل جِبح نَصَبَه غيرُك لا في عِمران ولا قفار»[7]، ولعلّ هذا المعنى دَخل إلى المنطقة في القرن السادس الهجري؛ حيث لم تَذْكره كُتب المعاجم السابقة؛ جاء في شمس العلوم أحد مؤلفات القرن السادس: «الجِبْح عُودٌ مُجوّف معمول للنّحل تَعْسِلُ فيه»[8].

جَبَنة أو جَمَنة: إناء من فَخّار أحمر، وقد يَكون من حديد في المناطق الجبلية؛ تُطبخ فيه القهوة، وجَمْعه جِمين وجُمان.

(١) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٠/ ٢٧٣ باب الجيم والباء.

(٢) الجوهري. «الصحاح»: ١/ ٩٦ جبب.

(٣) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ٨٢.

(٤) ابن منظور. «لسان العرب»: ٢/ ٤١٩ جبح.

(٥) الخليل. «العين»: ٣/ ٨٧ جبح.

(٦) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٤/ ٩٩.

(٧) ابن رشد القرطبي. «البيان والتحصيل». تحقيق جماعة. (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ): ١٨/ ٦٠٧.

(٨) نشوان اليمني. «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم». تحقيق جماعة. (ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠هـ): ٢/ ٩٧٤.

ووزنُها فَعَلة؛ وهي كَلِمة مولّدة؛ جاء في معجم متن اللغة: «الجَمَنة إبريق القهوة يمانية مولّدة»[1]؛ وسبب توليدها يعود إلى أنّ القهوة بمعناها الحالي وطريقة إعدادها لم تكن معروفة عند العرب قديماً؛ إذْ إنّ القهوة كانت اسماً من أسماء الخمر[2]؛ ولعّل سبب توليدهم لهذا الاسم نظراً لما بين جَفَنة وقهوة من ترادف في المعنى إذ إنّهما اسمان للخمر، فقُلبت الفاء ميماً أو باء لتقارب مخارج هذه الحروف. أو قد يَكون الاسم مأخوذاً من قولهم: إناءٌ جَمّان أي بلَغ الكيل جِمامه[3].

وقد تكون هذه الكلمة دخيلة على المنطقة؛ أُخذت من قهوة أهل السودان والحبشة التي تُسمى بالجَبَنة، وما زالت مشروبهم الذي يُعَدّ لإكرام الضيف.

جَرّة: إناء من فخّار يُوضع فيه الماء ونحوه، وجَمْعه جِرار. وهو لفظ عامٌّ على كل إناء يُوضع فيه الماء، وهو معروف عند العرب[4]، تختلف أسماؤه بحسب حجمه وغرضه، وكذلك الحال عند أهل المنطقة؛ إلا أنّ أهل الصنعة يُفرّقون فيَجعلون الجَرّة لما هي دُون البُلبُلة وأكبر من الشّاطِرة.

جَغْرَة: إناء إسطواني صغير مصنوع من الفخّار له غِطاء؛ يُطهى فيه اللحم والخضار؛ حيث يوضع في الميفى أو على الجمر. وهي مولّدة، اسم جامد على وزن فَعْلة؛ ومادة «جغر» من مهملات المعجم؛ والجَغْر بلغة أهل اليمن: التعكير والتكدير؛ يقال: ماءٌ مجغور؛ إذا كُدِّر وعُكِّر بالخوض فيه أو بتحريكه وإثارة ما فيه من طين[5].

جُوْنة: سَلّة صغيرة مُدوّرة الشّكل تُصْنَع من الخوص، لها غطاء؛ تَضع المرأة قديماً فيها بعض حوائجها من عطورات وبن وهيل ونحوها، وفي بعض البيوت يضعون الخبز لحفظه[6]، لها مقاسات مختلفة بحسب أغراضها، وجَمْعُها جُوَن.

(١) أحمد رضا. «معجم متن اللغة». (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٧٧-١٣٨٠هـ): ١/ ٥٧٤.
(٢) الخليل. «العين»: ٤/ ٦٤.
(٣) الفارابي. «معجم ديوان العرب»: ٣/ ٩٨.
(٤) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٠/ ٢٥٤ ج ر.
(٥) عليّ الإرياني. «المعجم اليمني في اللغة والتراث». (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٧هـ): ص ١٤٢.
(٦) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص١٠٦.

وأصلها جُؤْنة وجُؤَن؛ وأُبدلت الهمزة اطّراداً، لأنّ الواو تكون بدلاً من الهمزة إذا انضمّ ما قبْلها وكانت ساكنة أو كان ما قبْلها مضموماً وهي مفتوحة[1].

وهذا المعنى هو ذاته في المعاجم؛ جاء في العين: «الجُونة: سُليلة مستديرة مغشاة أَدَماً تكون مع العطّارين»، وفي حديث جابر بن سمرةﷺ: «وأمّا أنا فمسح خدّي فوجدت ليَدِه بَرْداً وريحاً كأنّما أخرجها من جُؤنة عطار»[2].

حَزْبَة: زنبيل قصير واسع مصنوع من الخوص، يُجمَع على حُزُب وحِزاب. وقد ولّدوا هذه اللفظة من قول العرب: رَجُل حَزَاب وحَزَابِيَة؛ إذا كان غليظاً قصيراً[3]، ولذا يقول أهل المنطقة: فلان كأنّه حَزْبة؛ إذا كان ممتلئاً ضخم البطن[4]؛ شبّهوا الزنبيل بالرجل القصير الغليظ ثم شبّهوا الرجل بالزنبيل فكان الدَّور في الدلالة.

حِيسْيَة: إناءٌ فخّاري من طين محروق تضاف إليه مادّة تَجعله ناعماً؛ يُلتّ فيه الطعام ويُحاس فيه -أيْ يُعجن- والجمْع حواسي، وهو للتقديم وليس للطّبخ.

وتُنطق بفتحةٍ ممالة، وأصْلها على وزن فَعْليّة، والياء للنّسب لكنّها خُفّفت؛ جاء في تصحيح الفصيح: «فإن العامة تقول: عارِيَة، مخففة الياء على مثال فاعِلَة من قولهم: عراه يعروه، والعرب تُشدد الياء، وهي على وزن فَعْليّة من التعاور، والياء فيها للنسب»[5].

---

(١) المبرد. «المقتضب». تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. (بيروت: عالم الكتب): ١/ ٦١، ١/ ١٥٧.

(٢) أخرجه مسلم في «الصحيح». تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (القاهرة: مطلعة عيسى البابي، ١٣٧٤هـ) في كتاب الفضائل، باب رائحة النبيﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه من حديث جابر بن سمرة برقم (٢٣٢٩) ٤/ ١٨١٤.

(٣) الفارابي. «معجم ديوان العرب»: ١/ ٤٧٣؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ١/ ٣٠٩ (حزب).

(٤) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص١٢٥.

(٥) ابن درستويه. «تصحيح الفصيح وشرحه». تحقيق: د محمد بن بدوي المختون. (ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٩ه): ص٣٨٥.

وسُمّيتْ بذلك لأنّ الطّعام يُحاس فيها أيْ يُخلط ويُعجن، ومنه سُميت الحيسة بذلك، وهي الأقط يُخلط بالتمر والسمن؛ وفي الصحيح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ عروساً بزينب، فقالت لي أمّ سليم: لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية، فقلت: افعلي؛ فعَمَدْتُ إلى تمر وسمن وأَقط فاتّخذته حيسة في بُرمة»[1]. وفَرْق بَين الحيسة والحيسية وإن كانت تجمعهما المادة اللُّغوية.

خُرْج: وِعاء من شَعَر أو جلد أو غير ذلك، له كِفّتان يُوضَع فيهما الأمتعة ثُم يُحمَل على الدّابّة[2]. وجمْعه أَخْراج وخِرَجَة[3]. وهو من الأوعية المعروفة عند العرب، ذو أَوْنين وهما كالعِدْلَين، تُحمَل فيه آلات المسافر[4].

خَريطة: كِيسٌ صغير من قُماش أو جِلد يُوضع فيه النّقود أو الخبز أو الكُرّاسات، والجمع خَرايط[5]. وهي كلمة عربية أصيلة على وزن فَعيلة والجمع فعائل لم تتغيّر عن مراد العرب؛ قال الأزهري: «والخريطة مثل الكيس؛ مُشْرَجٌ من أَدَم وخِرَق، وكذلك خرائط كُتب السلطان وعُمّاله»[6].

دُبْعَة: إناء مصنوع من شجرة الدُّبّاء له غطاء، أصغر من الدُّبْية، متعدّد الاستخدام، وغالباً ما يَكون للسمن؛ وجَمْعُه دُبُع. ووزنه فُعْلة؛ وهو إمّا أن يَكون مُولّداً؛ قال الأزهري: «دُبع مهمل والله أعلم»[7]، وإما أن يَكون من فوائت المعجم؛ لأنّ أهل المنطقة يَشتقون منه فيقولون للرجل الأصلع: أَدْبع ودُبْعه، وإذا حلق شعر رأسه قالوا: فلان مُدَبِّع؛ وأهل الجبال يقولون للرأس: دُبْعة، وكذلك لرؤوس الجبال: دُبُع.

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» في كتاب النكاح، باب الهدية للعروس برقم (٥١٦٣) ٧/ ٢٢.

(٢) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص١٥٨.

(٣) الجوهري. «الصحاح»: ١/ ٣١٠؛ وابن سيده. «المحكم والمحيط الأعظم.» تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ): ٥/ ٥.

(٤) الثعالبي. «فقه اللغة وسر العربية». تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ): ص١٨١.

(٥) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص١٦١.

(٦) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٧/ ١٠٤ خ رط.

(٧) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٢/ ١٤٨.

وقد تكون العين مبدلة من الهمزة في «دُبّأة» بعد تخفيف الباء؛ وإبدال حروف الحلق بعضها من بعض مشهور عند العرب.

دُبَيَة: إناء مصنوع من ثمرة الدُّبّاء، يُخَضّ فيه اللبنُ الرائب[1]، وجَمْعُها دُبْي. وأصل الكَلمة دُبّاءة على وزن فُعّالة ثُمّ خفّفوا عين الكلمة وأرجعوا الهمزة إلى أصلها اليائي فقالوا: دُبَيَة؛ وفي المحكم: «والدُبّاء: القَرْع، واحدته دُبّاءة، والدَّبَّة كالدُّبّاء، ومنه قول الأعرابي: قاتل الله فلانة كأنّ بطنها دَبَّة»[2].

وإطلاق الكلمة على الإناء فصيح لكنّه على لفظ العوام؛ ففي الحديث: «وأنهى عن الدُّبّاء والحنتم والمُقيَّر والنّقِير»[3]، قال الخليل: «وهي أوعية كانوا ينتبذون بها»[4].

رَحى: حَجران مستديران منطبقان؛ يُستخدم لطحن الحب ونحوه. ووزنه فَعَل؛ وهو بهذا اللفظ والمعنى عربي أصيل؛ والألف منقلبة عن ياء، وتُجمَع على أرْحية[5]. وفي الحديث: أنّ فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من أثر الرّحى[6].

رِكْوَة: إناءٌ من فخّار، أو حَوض من الطّين مُرتَفِع عن وجه الأرض، يُملأ بالماء لتَشربَ منه الحيوانات؛ ويقال له: مِرْكا ومِرْكان، وبعضهم يَفصِل بينها فيَجعل المِركان للإناء الكبير، والرِّكوة للإناء الصّغير[7].

---

(١) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص١٣٦.

(٢) ابن سيده. «المحكم والمحيط الأعظم»: ٩/ ٢٨١ فصل الدال والباء.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، كتاب مواقيت الصلاة، باب قول الله تعالى: ﴿منيبين إليه واتقوه...﴾ برقم (٥٢٣) ١/ ١١١.

(٤) الخليل. «العين»: ٨/ ٨٢، باب الدال والباء.

(٥) الجوهري. «الصحاح»: ٦/ ٢٣٥٣ رحى.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عليّ ﷺ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب علي بن أبي طالب برقم (٣٧٠٥) ٥/ ١٩.

(٧) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٤٧٧.

ووزنه فِعْلة؛ والرِّكوة عربية أصيلة؛ قال سيبويه: «تقول: رِكوة ورِكاء ورِكوات»(١)، وفي الحديث: «فوضع النبيﷺ يده في الرِّكوة، فجَعَل الماء يَثور بين أصابعه كأمثال العيون»(٢). وأمّا مِرْكا فهو اسم آلة على وزن مِفْعَل وأصْله مَركُوّ؛ قال الأزهري: «المركُوّ: الحوض الكبير، والذي سمعته من غير واحد من العرب في المَركُو أنّه الحوض الصغير»(٣). وأمّا مِركان اسم آلة إما أصله من رَكَن فلا إبدال، وإمّا أصله مِرْكاو فأبدلت الواو نوناً كما أبدلوها في صنعاني وبهراني وأصلها صنعاوي وبهراوي، للتقارب بين النون والواو(٤).

زَنْبيل: وعاء من الخُوص تُوضع فيه الأغراض، وله أحجام مختلفة، ولكُلِّ حجم منه اسمٌ يُعرف به دون غيره، والجمْع زَنابيل(٥).

ومن أهل المنطقة من يفتح الزاي ومنهم من يَكسرها؛ وفي الصّحاح: «الزَّبيل معروف، فإذا كَسَرتَه شدّدت فقلتَ: زِبّيل وزِنبيل؛ لأنّه ليس في الكَلام فَعليل بالفتح»(٦)، وعدّ ابن برّي فتح الزاي في «زَنبيل» من غلط الفقهاء(٧).

زِير: جَرّة كبيرة واسعة مصنوعة من الفخّار، تَتّسع في طَرَفها وتضيق قاعدتها، تُوضع على كرسيّ مرتفع عن الأرض، لها فتحة في أعلاها يُخزّن فيها الماء، وهي أكبر من البُلبُلة، يُشرب منها الماء عن طريق الكأس أو الطّاسة.

---

(١) سيبويه. «الكتاب»: ٣/ ٥٧٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام برقم (٣٥٧٦) ٤/ ١٩٣.

(٣) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٠/ ١٩٠ (ركى).

(٤) ابن يعيش. «شرح المفصل للزمخشري». تقديم: د إميل يعقوب. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ): ٥/ ٣٩١.

(٥) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٢٤٢.

(٦) الجوهري. «الصحاح»: ٤/ ١٧١٥ (زبل).

(٧) ابن برّي. «غلط الضعفاء من الفقهاء» تحقيق: د حاتم الضّامن (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ): ص٢٨.

وزِيرٌ على وزن فِعْل وجمعه أزيار، وهو عربي معروف، له أسماء عديدة كانت مشهورة في العصور القديمة تختلف من قوم لآخرين[1]، اندثر غالبها، وهذا باب طريف لمن أراد البحث، و«الزِّير» لغة العِراق[2].

سُعْن: إداوة أو قِرْبة من جلد الجَدي؛ حيث يُسلَخ سليماً ويُدبَغ ثم يُصبّ فيه السمن أو اللبن أو الماء وتُربَط وتُعلّق بوتد وبغيره[3].

وهي بهذا اللفظ والمعنى عربية قديمة؛ ومشهورة في شمال الجزيرة العربية اليوم، وتُنطَق سَعْن وسُعْن؛ قال الخليل: «السَّعْن يُتّخذ من الأُدم شبه الدّلو إلاّ أنّه مستطيل. وجمْعُه سِعَنة وأَسْعان، وسَعْن وسُعْن كلاهما، وقال عرّام: السَّعْن عندنا قربة بالية قد تَخرّق عُنُقها يُبرّد فيه الماء»[4].

سَقَّاطِي: إناءٌ من خَصَف تُوضع فيه الأطعمة ويُعلّق في السقف، ويوضع فيه الأطفال أحياناً خوفاً عليهم من الدّوابّ. وهو اسم آلة على وزن فعّال[5] والياء فيه زائدة؛ وقد سمعتُ كثيراً في الحجاز يُضيفون هذه الياء إلى أسماء الآلة على وزن فَعّال؛ فيقولون: بَرّادي وخَرّاطي، ولعّلهم أضافوها لئلّا تشتبه مع صيغة المبالغة.

وأطلقوا هذا الاسم عليه لأنّه يَسقط من السقف، كما قالت العرب: «سَقْط السحاب» كأنّه ساقط على الأرض من ناحية الأفق، وكذلك «سقط الخباء»[6].

سُوفَعة: مروحة يدوية مصنوعة من الخوص والخشب. وهي على وزن فَوعلة مثل حَوصَلة وصَوْمَعة؛ قُلبت الفتحة ضَمّة؛ وهي مولّدة حديثة من سَفَعَتِ النّارُ

(١) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٤/ ٥٠ باب الدال والنون؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ٤/ ٣٣٩ زير.
(٢) الزبيدي. «تاج العروس»: ١١/ ٤٦٧ زور.
(٣) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٢٥٩.
(٤) الخليل. «العين»: ١/ ٣٣٧ باب العين والسين؛ ونحوه في الأزهري. «التهذيب»: ٢/ ٦٣.
(٥) من أوزان الآلة التي استحدثها مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ينظر: أحمد مختار عمر. «معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي». (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ): ١/ ٦٥٥.
(٦) الخليل. «العين»: ٥/ ٧٣.

الشيءَ إذا لَفَحَتْه لفحاً يسيراً، وسفعته السَّموم، والسَّوافع لوافع السَّموم؛ ولعلّ هذه المروحة يُتّقى بها السّموم من إطلاق الشيء على نقيضه.

شاطِرَة: إناء من فخار مثل الجرّة شكلاً لكنّه أصغر منها، يَستخدمها الرُّعيان لأنّها أخف حِمْلاً، وجمْعها شواطر؛ ولعلّها مولّدة، أو منسوبة إلى قرية أو امرأة.

شَرْبة: إناء من فخّار أصغر من الشّاطرة، له مقاسات مختلفة، بعضها يُشبه ما يُعرف بالزمزمية اليوم، وله أنواع منها المُوريّة أيْ المصنوعة في وادي مُور وغيرها.

وهو اسم مرّة من الشّرْب؛ قال الجوهري: «الشَّرْبة من الماء ما يُشرَب مرّة، والشَّرْبة أيضاً المرّة الواحدة من الشُّرب»[1]، وأما الإناء فيُسمّى عند العرب مِشْرَبة[2]، وهو القياس في اسم الآلة. ولعلّ أهل المنطقة أطلقوا صفة الشّرب على الإناء مجازاً نظراً لقلة الماء فيه من باب إطلاق الحالّ على المحل.

شَفْرَة: سكّين عريض؛ يُستخدَم غالباً للّذبح؛ وهو حادّ جدّاً. وزنها فَعْلة؛ وهي عربية قديمة مشهورة[3].

شَقْف: الشَّقْفة القطعة المكسورة من إناء الفخّار؛ وتُجمَع على شِقَف وشَقَفَة[4]؛ كما جمعت العَرب سيّار فقالوا سيارة. وهي عربية أصيلة؛ جاء في التهذيب: «قال عمرو عن أبيه: الشَّقَف الخزف المكسّر»[5].

صَحْفة: إناء معروف يُنحَت من الخشب ويُدْهن بالقَطِران، يُشْرَب فيه الماء واللبن، له مقاسات مختلفة، وجمْعه صِحاف[6]، وبعض أهل المنطقة يُطلقونه على إناء الخشب الذي هو أصغر من القُوبة، وستأتي.

---

(١) الجوهري. «الصحاح»: ١/ ١٥٣ شرب.

(٢) الخليل. «العين»: ٤/ ٢٢٠ باب الشين والراء.

(٣) الخليل. «العين»: ٦/ ٢٥٤؛ وابن دُريد. «الجمهرة»: ٢/ ٧٢٩.

(٤) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٢٨٨.

(٥) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٨/ ٢٦١؛ ونحوه في ابن عباد. «المحيط»: ١/ ٤٣٨.

(٦) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٣٠١.

ووزنها فَعْلة؛ وهي عربية أصيلة؛ قال ﷻ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ﴾[1]، قال الخليل: «الصَّحْفة شبه القصْعة المسلنطحة العريضة وجْمعها صِحاف»[2]، وتُطلق على المناقيع الصغيرة وتُتّخذ للماء والجمع صُحُف[3]، قال ابن سيده: «وهي تُشبع الخمسة ونحوهم.. والصُّحيفة أقلّ منها وهي تُشبع الرّجل، وكأنّه مُصغّر لا مُكبّر له»[4].

صُرَّة: كيس صغير من قماش أو جلد تُوضع فيه النّقود[5]. وهي عربية أصيلة[6]، على وزْن فُعْلة، ولم أَجِدْ لها جَمْعاً لا في المنطقة ولا في المعاجم ولعلها تُجمَع على صُرَر.

صَعْدَة: عصاً طويلة مستقيمة؛ تُستخدَم لندف سنابل الذّرة لكي تُطحَن وتُؤكل[7]، وجْمُعها صِعاد، وهي عربية أصيلة لم تتغيّر ولم تتطوّر دِلاليّاً[8].

طَسْت: إناءٌ واسِع يُوضَع فيه الطعام من أرز ولحم ونحوهما، وتُنْطَق أيضاً: طَشْت بالشين المعجمة، ويجمعونها على طُسُوتة وطُشُوتة[9]. قال سيبويه: «وقد يُكسّر على فُعولة وفِعالة فيُلحقون التأنيث البناء، وهو القياس أن يُكسّر عليه، وذلك نحو: الفِحالة والبُعولة والعُمومة»[10].

(١) الزُّخرُف:٧١.
(٢) الخليل. «العين»: ٣/ ١٢٠ باب الحاء والصاد.
(٣) ابن فارس. «مقاييس اللغة»: ٣/ ٣٣٤ صحف.
(٤) ابن سيده. «المحكم»: ٣/ ١٦٠.
(٥) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٣٠٣.
(٦) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٢/ ٧٧؛ والجوهري. «الصحاح»: ٢/ ٧١١؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ٤/ ٤٥٢.
(٧) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٣٠٤.
(٨) الخليل. «العين»: ١/ ٢٩٠؛ والأزهري. «تهذيب اللغة»: ٢/ ٩؛ وابن فارس. «مقاييس اللغة»: ٣/ ٢٨٨.
(٩) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٣٢٧.
(١٠) سيبويه. «الكتاب»: ٣/ ٥٦٨.

وهي فارسية معرّبة في عصر الاحتجاج، وما زالت بالمعنى واللفظ نفسهما، واختُلف في أصلها؛ فالخليل يرى أنّ أصْلَها طَسّة ثم خفّفوا السين فظهرت التاء التي هي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها، وتُجمع عنده على طِساس وتُصغّر على طُسيسة ولا يُجيز جمعها على طُسوت[1]. وقد أجازها غيره؛ قال الفراء: «طيء تقول طَسْت وغيرهم طَسّ؛ وهو الذين يقولون لصت للصّ، جَمْعه طُسوت ولُصوت»[2]، وقال القاسم السرقسطي: «والجمْع طِساس وطَسّان وطُسوس وطُسوت»[3]. والشين لغة فيها وهي الأصل وبالسّين معرّب عنها[4]، وقيل: الطَّسْت أعجمية والطَّسّ تعريبها[5].

عَجْرة: كِيس كبير يُصنَع من الخوص لوضع عذوق الحَبّ فيه، ويَجمعونه على عِجار[6]. ووزنه فَعْلة؛ من قولهم: كيس أعجر، وهو الممتلئ[7]. والعَرَب تُسمّيه مِعْجَرة؛ وهي: ما يُنسج من اللّيف كالجوالق[8].

عَطَل: كُلّ إناء فُرِّغ من محتواه فأصبح فارغاً، ويقال اليوم على علب وصفائح الحديد الفارغة: عَطَل؛ تُطْلَق عندهم على الواحد والكثير[9]؛ لأنّها مصْدر، والمصْدَر جِنس يقع على القليل والكثير[10]؛ قال الجوهري: «والعَطَل مصدر عَطِلت المرأة وتعطّلت إذا خلا جيدها من القلائد»[11].

(١) الخليل. «العين»: ٧/ ١٨٢.
(٢) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٢/ ١٩٣.
(٣) القاسم السرقسطي. «الدلائل في غريب الحديث». تحقيق: د محمد القنّاص. (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ): ٢/ ٦١٣.
(٤) الزبيدي. «تاج العروس»: ٥/ ٥.
(٥) ناصر بن عبد السيد. «المغرّب في ترتيب المعرب». (دار الكتاب العربي): ص ٢٩٠.
(٦) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٣٤٥.
(٧) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١١/ ٤٤.
(٨) ابن سيده. «المحكم والمحيط الأعظم»: ٩/ ٣٠.
(٩) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٣٥٩.
(١٠) أبو البقاء العكبري. «اللباب في علل البناء والإعراب». تحقيق: د عبد الإله النبهان. (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٦هـ): ١/ ٢٦٠.
(١١) الجوهري. «الصحاح»: ٥/ ١٧٦٧.

ولم تكن هذه الكلمة مذكورة قديماً بمراد أهل المنطقة؛ لكنّ مادتها تدلّ عليها؛ قال الخليل: «والتعطيل: الفراغ.. وكُلّ شيء تُرِك ضائعاً فهو مُعطّل»[1]؛ ولعلّه من باب إطلاق الوصف على الموصوف.

غَرْب: دلو كبير مصنوع من الجلد يُستخرَج به الماء من البئر. وهو اسم عربي قديم[2]؛ وفي الحديث: «وما سُقي بالغَرْب والدّالية ففيه نصف العُشْر»[3].

فِنْجان: قَدَح من فخّار تُشرب فيه القهوة، ويَجمعونه على فناجين. قال الأزهري: «الفَجّانة إناء من صُفر وجَمْعها فَجاجين، وهو مُعرّب، ومنهم من يَقول فِنْجان، والأول أفصح»[4]، قال ابن بَرّي: «فارسي مُعرّب، والجَمع فناجين إمّا أن يَكون جمع فَجّانة لُغة في فِنْجانة وإمّا أن يَكون جَمْعاً على غير واحده المستعمل»[5]؛ وعلى كُلٍّ فهذه كلمة عُرّبت في وقت الاحتجاج ونَطَقَت بها العَرب، وبَقيت في المنطقة على نُطق العرب ومعناهم.

قَرْو: قَدَح صَغير من الحجر يُوضَع فيه الماء أو اللّبن ليَشرَب منه الكلب[6]. وهي عربية أصيلة؛ قال: الأزهري: «والقَرْو غير المهموز ميلغ الكَلْب»[7]، وتُجمَع على أقراء وأَقْرٍ وقُريّ[8].

قُشْبَة: اسم آخر للدُّبية -سبق ذِكرُها- وجَمْعُها قُشُب؛ وهي مولّدة حديثة من مادّة «قَشَبَ» التي تدلّ على خلط الشيء بالشيء؛ حيث إنّ اللّبن الرّائب يُخضّ فيها ويُخلَط.

---

(١) الخليل. «العين»: ٢/ ٩.

(٢) ابن دريد. «جمهرة اللغة»: ٢/ ٧٢٩؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ٤/ ٤٢٠.

(٣) رواه أحمد في «المسند». تحقيق جماعة (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ) في مسند علي بن أبي طالب برقم ١٢٤٠ ٢/ ٤٠٠.

(٤) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١١/ ٧٨.

(٥) ابن بَرّي. «في التعريب والمعرّب». تحقيق د إبراهيم السامرائي (بيروت: مؤسسة الرسالة): ص٣٣.

(٦) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤١٩.

(٧) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٩/ ٢٠٦.

(٨) الجوهري. «الصحاح»: ٦/ ٢٤٦٠؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ١٥/ ١٧٤.

قَعْب: قَدَح ضخم يُنحَت من الخشب، يُستعمَل غالباً للحلْب فيه؛ وله استعمالات أخرى كصبّ الماء أو الحبوب فيه[1]. وهو عربي أصيل؛ قال الخليل: «القدح الغليظ ويُجمَع على قِعاب»[2]، وقال ابن دُريد: «القَعْب معروف، وهو القدح من الخشب، والجمْع قِعاب»[3].

قُفّة: زنبيل مصنوع من الخوص مُزخرَف غالباً، تضع فيه المرأة حاجاتها سواء لتجهيز عُرس أم غيره، وتُجمَع على قُفف وقِفاف.

وهي بهذا اللفظ والمعنى عربية أصيلة، قال الشيباني: «الزّبيل الذي ليس بعظم»[4] وقال الجوهري: «ورُبّما اتُّخذ من خوص ونحوه كهيئة القرعة تَجعَل فيه المرأة قُطْنَها»[5].

قُوبة: إناء خشبيّ مَطْليّ بالقَطِران، أكبر من الصّحْفة؛ يُشرب فيه الماء واللّبن، له رائحة تُطيّب طعمه؛ وتُنطق بين القاف والكاف وبضمّة مماثلة، وهي لهجة القرى القريبة لليمن، وأمّا أهل الداخل فيُسمونها صَحْفة.

وهو كلمة مولّدة حديثة، على وزن فُعْلة كغُرْفة، أصلُها قُؤْبة من قَأَب الماء إذا شَربه؛ ويقال: إناءٌ قَوْأَب وقَوْأَبيّ أيْ كثير الأخذ للماء، وقَئِبَ الرّجُل إذا أكثر مِن شُرب الماء[6].

قَيْرَوانة: إناء من المعدن متوسّط الحَجم، يُستخدم لغسل الملابس فيه، وقد يوضع فيه الماء أحياناً لسقي الدّواب.

---

(١) شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤٢٦.

(٢) الخليل. «العين»: ١/ ١٨٢.

(٣) ابن دريد. «جمهرة اللغة»: ٢/ ١١٩٨.

(٤) أبو عمرو الشيباني. «الجيم». تحقيق: إبراهيم الأبياري. (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية): ٣/ ٧٢.

(٥) الجوهري. «الصحاح»: ٤/ ١٤١٨.

(٦) الجوهري. «الصحاح»: ١/ ١٩٧؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ١/ ٦٥٧ قأب.

ووزنه فَيعَلانة كخيزرانة؛ وهو مولّد حديث، وأصله: «مِن قريت الماء في الحوض، والمِقرَى: الإناء العظيم الذي يُشرَب فيه الماء، والقَروة ميلغ الكلب، والمِقراة الحوض العظيم»[1]، ثم تَطوّر هذا الإناء فتغيّر الوزن؛ قال أحمد تيمور: «قروانة: إناء من النحاس تأكل فيه الجند، وفي الرّيف تُستعمل بدل الطّست لغسل الأيدي بها»[2]، ولعلّهم لمّا وجدوا وزن مِفعَل ومِفعال وفَعلة قد استُخدمت قديماً جاؤوا بوزن جديد للمعنى نفسه.

كَرُّوب: عُقْدَة حَبْل الرِّشاء يُحْفَظ به الدَّلو حتى لا يَسْقط[3]. على وزن فَعُّول مثل قَيُّوم وسَفُّود، صيغة مبالغة. قال ابن فارس: «وأصْله الكَرْب، وهو عَقْد غليظ في رِشاء الدَّلو، يُجعل طرفه في عَرْقُوة الدّلو ثم يُشَدّ ثنايته رِباطاً وثيقاً»[4]، ولعلّ أهل المنطقة غيّروا الكلمة إلى صيغة المبالغة نظراً لأنّه يُربط، ثم يُثنّى، ثم يُثلّث[5]، ولئلّا تَلْتَبس الكلمة بالكَرْب الّذي بمعنى الحُزن.

كَزَمَة: إناء من فخّار له غطاء، يُوضع فيه اللحم ثُمّ يُوضَع فيه التنور. على وزن فَعَلة؛ مُولّدة حديثة من الكَزَم وهو القِصَر والتّقلّص والاجتماع؛ من باب إطلاق الوصف على الموصوف، نظراً لاجتماع هذا الإناء وسهولة إدخاله في التنور؛ ولذلك يقولون للقصير المجتمِع: كأنّه كَزَمة.

كُوز: إناء من فَخّار له مِقْبَض، أصْغَر من الشَّرْبة؛ وهو الإبريق المعروف، وجَمْعه على كيزان وكَوَزَة[6]. وهو عربي أصيل؛ اشتقاقه من كُزْتُ الشّيء أكْوُزه كَوْزاً[7].

(١) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٩/ ٢٠٧.

(٢) أحمد تيمور. «معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية»: ٥/ ١٢٠.

(٣) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤٣٩.

(٤) ابن فارس. «مقاييس اللغة»: ٥/ ١٧٥ كرب.

(٥) ابن سيده. «المحكم»: ٧/ ١٠؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ١/ ٧١٤.

(٦) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٤٤٧.

(٧) ابن دريد. «جمهرة اللغة»: ٢/ ٨٢٥؛ والجوهري. «الصحاح»: ٣/ ٨٩٣؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ٥/ ٤٠٢ كوز.

مَبْرِيق: إناء من فخّار له مِقبض؛ وهو اسم آخر للكُوز. وأصل الكلمة «إبْريق» وهي فارسية مُعرّبة في عصر الاحتجاج؛ دخلت عليها «أل» التعريف الحِميرية فأصبحت أَمْإبريق؛ ثم حُذفتِ الهمزة بعد دخول «أم»، ثمّ تَخفّفوا بحذف همزة الوصل.

مُجْوَل: ومُجْولة؛ سُفْرَة كبيرة تُصْنَع من الخوص يُوضَع عليها الطّعام[1]، وهي من آنية التقديم، وجمعها مَجاول، وحَجْمها أصغر من المِصْرَفة، ويَجمعها وما على شاكلتها اسمُ «الخَصَف»[2].

وتُنطق بضمّ الميم على وزن مُفْعَل على منوال العرب؛ مثل: مُصْحَف، ومُجمَر لُغة في مِجمَر، ومُغزَل لغة في مِغزَل[3]. وقد وردت عن العرب قريباً من هذا المعْنى؛ قال ابن منظور: «والمِجْوَل القدْح الضّخم، والجُنْبُل قدح عظيم من خشب»[4] وقال الزّبيدي: «قدح ضخم من الخشب، عن ابن الأعرابي»[5]؛ وأغلب ما في كُتب المعاجم أنّ المِجول نوع من ثياب النّساء؛ إذاً فدلالة هذا الاسم على إناء كبير وُجدت قديماً؛ وقد يَكون تَطور دلالياً فأصبح يُطلَق على المصنوع من الخصف.

مِحْذَل: زنبيل مصنوع من الخوص، فيه ألوان وزخارف، أصغر من الجُبّة؛ يضع الناس فيه حاجاتهم وأغراضهم، ويُستخدم للتّسوّق، ويجمعونه على محاذل.

وهو اسم آلة من الحِذْل؛ وهو ما يَدخُل به الرّجل مُثقلاً من شيء يَحمله[6]. وهو اسمٌ مولّد حديث مُشتَقٌّ على منوال العرب؛ حيث إنّ الرّجل يضع حمله وأثقاله في ذاك الزنبيل.

---

(١) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤٧٠.

(٢) الخصف: ما صُنع من الخوص من بساط وغيره. ينظر: أبو عمرو. «الجيم»: ١/ ٢٢٠.

(٣) الفارابي. «معجم ديوان العرب»: ١/ ٢٩١ باب مُفعَل.

(٤) ابن منظور. «لسان العرب»: ١١/ ١٢٨.

(٥) الزبيدي. «تاج العروس»: ٢٨/ ٢٥٥.

(٦) ابن عباد. «المحيط في اللغة»: ١/ ٢١٧.

مِخْمَر: إناءٌ من فخّار يُوضع فيه عجين الذّرة ليَتخَمّر[1]، ويَنطقه بعضهم بضمّ الميم كمُصحَف؛ قال ابن عبّاد: «والمِخْمَر مِزوَد أو جفنة للعجين»[2]، وهو عربي أصيل. اسم آلة من قولك خَمّرْ إناءك أيْ غَطّيه، والخمير الذي يُجعَل في العجين[3].

مُدْرَة: إناء شُرب مصنوع مِن الفخّار أصغر من الإبريق، وهو مولّد حديث؛ على وزن فُعْلة من المدر وهو قِطَع الطين اليابس الذي لا رمْل فيه، والمَدْر تطيينك وجه الحوض بالطّين؛ ولذلك قيل للحضر أهل المدر؛ لأنّ قراهم مبنية من الطّين[4].

مِذْنَبَة: مِلْعقة كبيرة مصنوعة من الخشب، تُستخدم في المنطقة لفتّ الخبز باللّبن أو المرق[5]، وجمْعُها مذانب. وهي اسم آلة على وزن مِفعلة؛ عربية أصيلة؛ قال ابن سيده: «والمِذْنبة المِغْرفة؛ لأنّ لها ذَنَباً أو شِبه الذّنَب»[6].

مِرْكان: سبَق الحديث عنه في: «رِكْوَة».

مُرَكَّب: إناء من فخّار له فَتَحات لإضرام النّار؛ يُوضع فيه الفحم، وتوضَع فوقه آنية الطّبخ، وله مقاسات مختلفة. وهو مولّد حديث على وزن مُفَعَّل وتُنْطَق الميم ساكنة في المنطقة؛ مشتقّ من ركّب الشّيء فوق الشيء، والمُرَكَّب المُثبّت في الشيء تركيب الفصوص. والتّركيب يَكون اسماً للمُركّب في الشّي؛ لأنّ المُفَعّل والمِفْعَل كُلّ يُردّ إلى فَعيل[7]. ولعّل هذا من باب إطلاق العامّ على الخاص.

---

(١) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ١٧٢.

(٢) ابن عباد. «المحيط في اللغة»: ١/ ٣٦٣.

(٣) الجوهري. «الصحاح»: ٢/ ٦٥٠.

(٤) ابن فارس. «مقاييس اللغة»: ٥/ ٣٠٥؛ وابن سيده. «المحكم والمحيط الأعظم»: ٩/ ٣٢٨؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ٥/ ١٦٢.

(٥) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٤٧٥.

(٦) ابن سيده. «المحكم والمحيط الأعظم»: ١٠/ ٨١؛ ومثله في ابن منظور. «لسان العرب»: ١/ ٣٩١.

(٧) الخليل. «العين»: ٥/ ٣٦٣؛ والأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٠/ ١٢٥.

مِرْكَن: إناءٌ من فخّار له غطاءٌ يوضَع فيه عجين الذّرة ليَتخمّر، وهو اسم آخر للمِخمرة؛ ويُلحظ أنّ إطلاق المخمرة يُعرَف عند أهل الداخل، والمِرْكَن عند القرى الأقرب لليمن.

وهو اسم آلة على وزن مِفعَل؛ والمِرْكن عند العرب هو الإجّانة التي تُغسل فيها الثياب[1]، وهو ما يُعرف عند أهل المنطقة بالمِعْجنة، وستأتي؛ ولعلّ إطلاق المِرْكن عند أهالي تلك القرى على ما يُستخدم للتخمير لأنّ الإناء يُركن حتى يُخمّر العجين الذي فيه، أو أنّه قد حَصَل تطوّر دِلالي للإناء فأصبحت المعجنة تُطلق على ما يُستخدم للغسيل، والمِركن على ما يُستخدم للتخمير.

مِرْوَحة: آلة مصنوعة من الخشب والخوص تُشبه العَلَم الصّغير تُستَخدَم للترويح من الحَر، وتُجمَع على مَراوح. وهي عند العَرب اسمٌ عامّ لكلّ ما يُتروَّح به، وكُسرت الميم لأنّها آلة[2].

مِزْوَد: إناء مصنوع من الفخّار، أصغر من الحيسية، يُوضَع فيه السّمن واللبن والشُّرْبة ونحوها؛ وهو من آنية التقديم، وجمْعه مَزاود. وهو اسم آلة على وزن مِفعل؛ عربي أصيل، قال الأزهري: «والمِزْوَد وِعاءٌ يُجعَل فيه الزّاد»[3].

مِسْحَقة: أداة من حجرين أحدهما مسطح والآخر مُدبّب؛ يُطْحَن فيها الأشياء الخفيفة من بهار ونحوه، وهي أصغر من المِطْحنة؛ ويُسمّى ما يُطَحن فيها سَحاوِق؛ وبعض أهل المنطقة يلفظونها بضم الميم كمُصحف.

وهي اسم آلة مولّدة حديثة، مشتقّة من السّحْق وهو الدّق بعد الدّق. وقيل: السَّحْق دون الدّق[4]، والمِسْحَق عند العرب ما يُسحَق به[5].

(١) الخليل. «العين»: ٥/ ٣٥٤؛ والأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٠/ ١٠٩.
(٢) ابن سيده. «المحكم والمحيط الأعظم»: ٣/ ٥٠٨؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ٢/ ٤٥٦.
(٣) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٣/ ١٦١.
(٤) ابن منظور. «لسان العرب»: ١٠/ ١٥٢.
(٥) الزبيدي. «تاج العروس»: ٢٥/ ٤٣٨.

مَسْرَجة: إناءٌ من فخّار يوضع فيه السّراج للإضاءة. وهي اسم مكان؛ عربية أصيلة لفظاً ومعنًى، قال الأزهري: «والمَسْرَجة التي تُوضَع عليها المِسْرَجة، والمِسْرَجة التي توضع فيها الفتيلة»[1].

مِشْرى: زنبيل صغير الحجم مصنوع من الخوص؛ يُستخدَم للشّراء والتّسوّق يتّسع لحدود نصف كيلو من الرز والسكّر ونحوهما. وهو اسم آلة على وزن مِفعَل من الشّراء؛ مولّد حديث، وهو أصغر من المِحذل.

مِشْهَف: إناءٌ من فخّار يُستَخدم لحمص البُنّ والقِشر ونحوهما؛ وهو اسمُ آلة على وزن مِفْعَل. ومادة «شهف» مهملة في المعاجم؛ ولعلّها من فوائت المعجم؛ فهي معروفة بكثرة في المنطقة وفي تهامة عسير وفي اليمن، يقولون: شهّف البنّ أي حمّصه، وتَشهّف جلده إذا احترق من أثر الشمس؛ جاء في المعجم اليمني: «الشّهاف للزرع هو جفافه بالظّمأ والحرارة.. وشَهّف المشهِّف حبَّ البُنّ أو قِشره: حَمَّصه على النار ليَصلح للاستعمال قهوة بنٍّ أو قهوة قشر»[2].

مِصْبَنة: إناء من فَخّار يُغسَل فيه الثّياب، وهو اسم مولّد حديث على المنطقة دَخَل إليها مع دخول الصّابون[3]؛ وكثيراً ما يُطلق على الإناء المصنوع من الحديد أو البلاستيك الشبيه للمصنوع من الفخّار مِصْبنة أو قيروانة؛ وإلا فالاسم المعروف لهذا الإناء هو المِعْجنة، وسيأتي. ومِصبَنة اسم آلة مولّد من الصابون.

مِصْراب أو مِصْرَب: زنبيل كبير تُوضع فيه سنابل الذّرة والدّخن بعد جَزّها، وتُجْمَع على مصارب[4].

(١) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٠/ ٣٠٨، ومثله في ابن عباد. «المحيط في اللغة»: ٢/ ٩٠.

(٢) الإرياني. «المعجم اليمني»: ص ٥٣١.

(٣) أحمد مختار وفريقه. «معجم اللغة العربية المعاصرة»: ٢/ ١٢٦٦ ص ب ن.

(٤) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٣٠٣.

وهما اسما آلة على وزن مِفعال ومِفعَل من الجذر «ضَرب». وأصْل الصَّرْب اللبن الحَقين الحامض، وقد يُطْلَق على الكَسْب والقطع أيضاً، والصِّراب من الزّرع ما زُرِعَ بعد ما يُرفع في زمن الخريف[1]؛ وقد جاء في المعجم اليمني: «الصِّراب هو الحصاد، وهي كلمة عربية يمنية قديمة وردت في عدد من النّقوش.. وهي متصرّفة تصرّفاً كاملاً»[2]، وأمّا المِصْرَب عند العرب فهو إناء يُضْرَب فيه اللَّبن ويُحقَن[3].

ولابن منظور رأي آخر؛ فالصّرب عنده اللّبن الحامض، وأما بمعنى القطع فالباء مبدلة من الميم من «صرم»، والصّرم: القطع البائن للحبل والعِذْق والصّرام: وقت صَرْم العِذق[4]؛ ومنه قوله الله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾[5]. وعلى كُلٍّ فمِصْراب بمعنى الزنبيل مولّدة.

مِصْرَفة: سُفرة مصنوعة من الخوص على شَكل دائري؛ تُستَخدم غالباً لتصفية البُنّ وقِشره من الغبار، وهي أصْغَر من المِجولة.

وهي اسم آلة مولّدة حديثة، مشتقّة من الصَّريف وهو السَّعف اليابس؛ قال ابن سيده: «الخوص يابسه والسعف رَطبه؛ فإذا يَبس فهو صَريف، الواحدة صَريفة»[6].

مِطْحَنة: أداة من حجرين أحدهما كبير مستوٍ والآخر مدبّب يُسمّى «وِدي» تُوضع فيها الذّرة ثم يُحرّك الحجر المدبّب باليدين كلتيهما لتطحن الذرة، وهي أكبر من المِسحقة، وجْمعها مطاحن.

(١) ابن عباد. «المحيط في اللغة»: ٢/ ٢٢١.
(٢) الإرياني. «المعجم اليمني»: ص ٥٤٢.
(٣) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٢/ ١٢٧.
(٤) ابن منظور. «لسان العرب»: ١/ ٥٢٣.
(٥) سورة القلم: ١٧.
(٦) ابن سيده. «المخصص». تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ): ٣/ ٢١٢.

وهي اسم آلة تُطْلَق قديماً على الرّحى؛ لكنّ أهل المنطقة يفصلون بينهما، فالرّحى معروفة لحجرين متساويين مستديرين، وأما المطحنة فحجران مختلفان؛ قال ابن هشام اللخمي: «ويقولون للتي يُطْحن فيها مِطْحنة، والصّواب الرّحى»[1].

مُطْهُر: إناء يُتَطهّر به، ويُطلَق كثيراً على الإبريق، والجَمْع مَطاهر[2]. ووزْنه مُفْعُل عند أهل المنطقة، فإن كان اسماً لا صفة فلا بأس؛ قال أبو العباس النحوي: «ويَكون على مُفْعُل، نحو: مُنْخُل ومُسْعُط ومُدُق ومُنْصُل؛ ولا نَعْلَمه صفة، فهو الذي عَني سيبويه أنّه لا يَعلمه صفة»[3].

والمِطْهَرة عند العرب هي الإناء الذي فيه الطَّهور؛ جاء في البخاري: «أوليس عندكم ابنُ أمِّ عبْدٍ صاحب النّعلين والوِساد والمِطْهرة»[4] ويروى: «والمِطْهَر»[5]؛ فعلى هذا فالجذر والاشتقاق للإناء عربي أصيل؛ إلّا أنّ التغيير الحاصل هو ضمّ الميم والعين؛ ولعلّ المراد اسم الطّهور لا الآلة.

مِعْجَنة: إناء من فَخّار تُغسَل فيه الثّياب، وتُجمع على مَعاجِن، وتُسمّى أيضاً مِصْبَنة. وأصْلُها عند العرب مِئجنة وتُسمّى أيضاً مِرْكَن. والمِئجنة هي الخشبة التي يَدقّ فيها القصّارُ الثّيابَ، وهي مِفعلة وتُجمع على مواجن ومآجن[6]؛ وإبدال الهمزة عيناً واردٌ عند العَرب؛ ولعلّ ما دعاهم إلى الإبدال أنّ طريقة استخدام هذا الإناء لغسل الثياب اختلفت عن الدّقّ بالخشب إلى ما يُشبه العجن؛ وهذا التطوّر في الاستخدام أدّى إلى إبدال في اللّفظ.

---

(١) ابن هشام اللخمي. «المدخل إلى تقويم اللسان». تحقيق: د حاتم الضامن. (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤هـ): ص٣٧٤.

(٢) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٤٨٥.

(٣) أبو العباس التميمي النحوي. «الانتصار لسيبويه على المبرد». تحقيق: د زهير عبد المحسن سلطان. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ): ص ٢٥٨.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب فضائل أصحاب النبيﷺ، باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما برقم (٣٧٤٢) ٥/ ٢٥.

(٥) الدّماميني. «مصابيح الجامع». عناية: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠هـ): ٧/ ٣٠١.

(٦) ابن دريد. «جمهرة اللغة»: ٢/ ١٠٤٦؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ١٣/ ٤٤٤.

مَعْشَرة: إناء من الخُوص يُقدّم فيه الطّعام؛ ثم أصبح اليوم صحناً من النّحاس كبير، مُزخرف مزيّن بالنقوش، يُوضَع غالباً في غرف الجلوس ونحوها، وتُجمَع على معاشِر[1].

وهو اسم مكان على وزن مَفْعَلة مولّد للدّلالة على الكثرة[2]؛ مشتق من العِشرة وهي المخالطة، يقال: عاشرته معاشرة أي خالطته، والعَشير: القريب الصّديق، والمَعْشَر: كلُّ جماعة أمْرهم واحد[3]؛ وقد اشتُق منها لأنّ مكان تقديم الطعام للجماعة والأصدقاء تكون من ذلك الإناء مجازاً. ويَشتهر هذا الاسم في القرى القريبة من اليمن.

مِعْصَرة: أداة تَعْصِر حَبَّ السِّمسم ليُستخرَج منه الزَّيت؛ تُصنع غالباً من جذوع الأشجار الكبيرة على شكل دائري مُجوَّف من الداخل مع ارتباطها بعود آخر لعصر حبّات السِّمسم وتحويلها إلى زيت يُسمّى السَّليط، وأقراص السِّمسم المستخرَجة تُسمّى عُصَارة[4]. وهي اسم آلة، عربية قديمة؛ فالمِعْصَرة عندهم التي يُعصَر فيها العِنب، والعُصارة ما سال عن العَصْر، وما بَقي من الثُّفْل بعد العَصْر[5].

مُغْرَدَة: قوقعة بَحْرية يُوضَع فيها قليل من الحليب يُسقى فيها الطّفل، وأحياناً المريض. وهي مُفْعَلة اسم آلة على غير قياس كما قالوا مُكْحَلة ومُكْنَسة في مِكْحَلة ومِكْنَسة، أو اسمٌ لا وَصْفٌ كناقة مُجْفَرة: أيْ عظيمة الجنبين، وبئر مُسْهَبة لا يُدرَك قعرُها، والمُستَقة: فرو طويل الكُمّين[6].

(١) الإرياني. «المعجم اليمني»: ص ٦٢٨.
(٢) سيبويه. «الكتاب»: ٤/ ٩٤.
(٣) ابن منظور. «لسان العرب»: ٤/ ٥٧٤.
(٤) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ٤٨٦.
(٥) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٢/ ١٤؛ والجوهري. «الصحاح»: ٢/ ٧٥٠.
(٦) الفارابي. «معجم ديوان العرب»: ١/ ٢٩٣.

وأصل الكلمة مِرْغَدة مولّدة حديثة؛ مشتقّة من الرّغيدة: وهو اللبن الحليب يُغلى ثم يُذر عليه الدقيق حتى يَختلط فيلعقه الغلام لعقاً[1]؛ فحصل قلب مكاني بين الغين والراء، وهذا الأمر مُطّرد في كلام العرب.

مَغْرَفة: إناء من حَجَر صغير يُغرَف به الطّعام أو الماء الحار، وجمعها مَغارف. وهو إمّا مصدر ميميّ من غَرَف يغرِف، أو اسم آلة جيء به على غير قياس، وبعض أهل المنطقة يكسرون الميم قياساً؛ ولكن أغلب ما سمعت الفتح. ومِغرفة اسم عربي قديم؛ جاء في المخصص: «والمِغرفة ما تناولتَ به ما في القِدْر»[2].

مَغَشّ: قِدْر صغير إسطواني الشّكل مصنوع من الحجر له ممسكان مُثَلّثان، وقد يُطْلَق أحياناً على الأَكْلة التي تُعَدّ في هذا القِدر مَغَشّ، ويُطلَق عليه أيضاً قِدر حجر.

وزنه مَفْعَل؛ ومادّة «مغش» من مهملات المعجم؛ ولعّل التّسمية تعود إلى جبل مَغَشّ بالقُرْب من مَكة؛ قال الأزرقي: «ومنه تُقْطَع الحجارة البيض التي يُبْنى بها، وهي الحجارة المنقوشة البيض بمكة»[3]، فعلى هذا تكون الكلمة مولّدة حديثة، وهذا القِدر أشهر من أن يُعرّف في المنطقة.

مَفَتّ: عصاً ذات ثلاثة أصابع يُفَتُّ بها الخُبز. وهي اسم آلة على وزن مَفْعَل على غير قياس مولّدة حديثة؛ والفتيت كُلّ شيء مفتوت، وقد غَلَب على ما فُتّ من الخبز[4].

مِفْراش: إناء مصنوع من الخوص كالسّفرة يوضع فيه خُبز الذّرة ونحوه. وهو اسم آلة على وزن مِفْعال، مولّد بهذا الوزن؛ إذ إنّ المِفْرَشة عند العرب تكون على الرّحْل يقعد عليها الرّجل، والمِفرَش هو البساط المصنوع من الخيوط

(١) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٨/ ٩١؛ وابن منظور. «لسان العرب»: ٣/ ١٨٠.

(٢) ابن سيده. «المخصص»: ١/ ٤٦٥.

(٣) الأزرقي. «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار». تحقيق: رشدي الصالح ملحس. (بيروت: دار الأندلس للنشر): ٢/ ٣٠٠.

(٤) ابن منظور. «لسان العرب»: ٢/ ٦٥.

الغليظة والصوف ونحوها[1]؛ فكأنّ أهل المنطقة أرادوا توليد اسم آلة جديد من هذه المادة لا يختلط بغيره؛ واللغة العربية ولّادة؛ فعلى هذا يكون جمع مِفراش: مفاريش، وجمع مِفرش ومِفرشة: مفارش.

مَقَمْ: إناء كبير يُتّخذ قديماً لوضع القُمامة، وقد يُستخدم لعجن روث البهائم ليُطْلى به بيوت القشّ[2]. وهو اسم مكان على وزن مَفْعَل من قَمّ بيتَه يقُمُّه قَماً إذا كَنسه، والقُمامة الكناسة، والمِقَمّة آلته[3].

مِكنَسة: أداة للكنس وتنظيف الأرض ونحوها؛ مصنوعة من الخوص، وجْمعها مكانس. وهي مِفْعَلة؛ عربية قديمة[4]. وبعْضُهم ينطقها بضمّ الميم «مُكنَسة» على غير قياس.

مُكْنُس: أداة أصغر من المِكنسة؛ تُستخدم لكنس الطحين؛ وهي مُفْعُل إمّا اسم جامد أو اسم آلة على غير قياس؛ وفي هذا دلالة على أنّ أهل المنطقة يطْلقون على كل شيء اسماً مختلفاً لكثرة مخزونهم اللغوي؛ فإن كان الجامع مادّة واحدة غيّروا في الوزن للتفريق.

مَلَحَّة: إناءٌ مُقَعَّر مصنوع من الفخّار يُخبز فيه خبز اللُّحوح[5]. على وزن مَفْعَلة اسم مكان قياسي، أو اسم آلة على غير قياس.

واللُّحوح أَكْلة يمنية قديمة انتقلت إلى المنطقة منذ القِدم؛ قال الصّغاني: «شبه خبز القطائف يُصنع باليمن يؤكل باللبن»[6]، وقال الزّبيدي: «واللُّحوح بالضمّ لغة عربية لا مولّدة؛ ويُعمَل باليمن، وهو غالب طعام أهل تهامة

(١) الخليل. «العين»: ٦/ ٢٥٥؛ والأزهري. «تهذيب اللغة»: ١١/ ٢٣٧.
(٢) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٤٨٩.
(٣) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ٨/ ٢٤١؛ والجوهري. «الصحاح»: ٥/ ٢٠١٥.
(٤) ابن فارس. «مقاييس اللغة»: ٥/ ١٤١ ك ن س.
(٥) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص٤٥٣؛ والإرياني. «المعجم اليمني»: ٧٩٩.
(٦) الصغاني. «التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية». تحقيق مجموعة، (القاهرة: دار الكتب): ٢/ ٩٩.

حتى لا يُعرَف في غيره من البلاد»[1]؛ ولعلّها أُخذت من قولهم: خُبزة لَحلحة؛ أي: يابسة[2].

مِلْقَط ومِلقاط: آلة يُلقَط بها الأشياء كالجَمْر وغيره[3]. وهما اسما آلة على وزن مِفعَل ومِفعال وجمعهما ملاقط وملاقيط؛ عربية قديمة[4]، ومِلقط أشهر.

مُلْكُد: آلة مصنوعة من خشب منحوت، أو من النحاس، وغيرهما؛ يُدَقّ فيها البُنّ أو الهيل ونحوهما؛ تُعرف في بعض المناطق بالنِّجر أو الهاون؛ وتُجمَع على مَلاكد[5].

ووزنه مُفْعُل إمّا اسم آلة على غير قياس وهو عربي قديم؛ قال الجوهري: «والملكَد: شِبْه مُدُقّ يُدَقّ به»[6]. ولعلّهم خالفوا وزنه ليكون كشبيهه في المعنى وهو «مُدُقّ»؛ وإمّا أن يَكون اسماً جامداً ليس مشتقّاً؛ قال أبو سعيد السيرافي: «وقد جاء منْه أحرُفٌ بضمّ الميم؛ قالوا: مُكحُلة ومُنخُل ومُدُق ومُدهُن؛ لم يَذهبوا بها مذهَب الفِعل، ولكنّها جُعلت أسماء لهذه الأوعية.. وليست مأخوذة من فِعْل»[7].

مِنْساف: بساط مُدوّر الشّكل مصنوع من الخوص يزيد قُطره على مترين؛ يوضع تحت المِطحنة في أثناء طحن الحبوب، ويُنسَف؛ أيْ: تنظّف عليه الحبوب[8]؛ وتُستخدم أحياناً سفرة للطعام.

---

(١) الزبيدي. «تاج العروس»: ٧/ ٨٩.

(٢) ابن دريد. «جمهرة اللغة»: ١/ ١٨٨.

(٣) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤٩١.

(٤) ابن دُريد. «جمهرة اللغة»: ٢/ ٩٢٣؛ والصغاني. «التكملة»: ٤/ ١٧٣.

(٥) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤٩١.

(٦) الجوهري. «الصحاح»: ٢/ ٥٣٦.

(٧) أبو سعيد السيرافي. «شرح كتاب سيبويه». تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م): ٤/ ٤٦٩.

(٨) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤٩٢.

وهو اسم آلة على وزن مِفْعال؛ والمِنسَف عند العرب: المُنخُل والغربال الكبير[1]؛ وما يُنسَف به الطّعام وهو شيء طويل متصوّب الصدر أعلاه مرتفع[2]. وكأنّ أهل المنطقة جاؤوا بمِفعال لهذه السفرة ليُفرّقوا بينه وبين المِنسَف؛ كما فعلوا في «مِفراش».

مُوريّة: إناء مِن حَجر يُوضَع فيه الماء؛ ويُجْمَع على مَواري. ووزنه فُعْلِيَّة مولّد حديث، ويُنسب هذا الإناء إلى وادي مور في اليمن[3].

مِهْجان: سفرة كبيرة مصنوعة من الخوص توضع عليها المطحنة لئلّا يَسقط ما عليها على الأرض؛ وتُستخدم أحياناً سفرة للطعام؛ وهي أكبر من المنساف، ولها نوعان: مهجان طحين ومهجان خبيط. وكثير من أهل المنطقة لا يُفرّقون بينها وبين المنساف بل هما اسمان لشيء واحد. وهي اسم آلة مولّدة على وزن مِفعال؛ عربية يمنية؛ فالهجانة في لغة اليمن: تثبيت بعض مرافق البيت وأمتعته في الأرض[4].

مُهْرُس: أداة يُهْرَس بها الطّعام، وهي عصاً خشبية متشعّبة الرأس، والجمع مهارس[5]. ووزنها مُفعُل اسم آلة على غير قياس. والمِهرَس عند العرب مِفعَل من هرس الشيء إذا دَقّه[6]، والمِهراس عندهم حجر منقور يُدقّ فيه ويُتوضّأ منه[7]، وبعضهم يُطْلقه على الهاوون[8]. ولعلّ أهل المنطقة أرادوا التفريق بين الآلتين ففرّقوا في وزني اسم الآلة.

---

(١) الخليل. «العين»: ٧/ ٢٧٠؛ وابن عبّاد. «المحيط في اللغة»: ٢/ ٢٦٧.

(٢) الجوهري. «الصحاح»: ٤/ ١٤٣١.

(٣) أحد أودية اليمن ومشارفها الكِبار، وهو من رأس تهامة الأعظم، وإليه تُصبّ أكثر أو دية اليمن. ينظر: ياقوت الحموي. «معجم البلدان» (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م): ٢/ ٢٢١.

(٤) الإرياني. «المعجم اليمني»: ص ٩٣٨.

(٥) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤٩٤.

(٦) ابن مالك. «إكمال الإعلام بتثليث الكلام». تحقيق: د سعد الغامدي. (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ): ٢/ ٧٠٠.

(٧) الجوهري. «الصحاح»: ٣/ ٩٩٠؛ وابن فارس. «مقاييس اللغة»: ٦/ ٤٦.

(٨) ابن دريد. «جمهرة اللغة»: ٣/ ١٢٤١.

مِيفى: هو التنّور، وقد سَبَق ذِكْره؛ وبعضهم يُفرّق بينهما فيَجعل التّنّور للكبير والميفى للصغير؛ والجمع مَوافي وموافيَة[1].

ووزنه مِفْعَل اسم آلة وتُنطق الميم بكسرة ممالة، وبعضَ أهل المنطقة يُرجع الياء إلى أصْلها الواوي ويُبدل الكسرة ضمّةً فيقول «مُوفى»؛ وعلى كُلٍّ فهي كلمة عربية قديمة؛ فالميفى عند العرب طبق التنور[2]، أو البيت الذي يُطبَخ فيه[3]، أو الإرَة تُحْفَر في الأرض ثُم توسّع للخبز[4].

(١) محمد شامي. «أصالة لهجة منطقة جازان»: ص ٤٩٥.

(٢) الأزهري. «تهذيب اللغة»: ١٥/ ٤٢١.

(٣) ابن منظور. «لسان العرب»: ١٥/ ٤٠٠.

(٤) ابن عبّاد. «المحيط في اللغة»: ٢/ ٤٨٢.

المبحث الثّاني: إحصائية بأهم الظّواهر والتغييرات اللّغويّة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: إحصائية بالظواهر والتغييرات الصوتية والصّرفية:

اللّغات واللّهجات يعتريها التغيير بحسب العوامل المحيطة بها، تموت وتحيا؛ ولهجة أهالي منطقة جازان «المخلاف السليماني» تأثّرت كثيراً بلهجات القبائل التي قطنتها سواءٌ أكانت قديمة أم مهاجرة؛ إلّا أنّها في معظم مفرداتها متأثرة باللغة العربية الشّمالية لغة القرآن الكريم، ولم يبق من مفردات اللغة اليمنية إلا النزر القليل؛ أمّا في لكنتها فما زالت بيْن بيْن؛ فأداة التعريف الحميرية (أمْ) منطوقة في كثير من القرى؛ وهذا الأمر يَختلف لدى أهالي بعض القرى الجبلية الذين ما زالوا يتحدثون في ما بينهم باللغة الحميرية، فإذا ما خالطوا غيرهم تَكلموا باللهجة الغالبة. ولا يَعنينا هذا الأمر في بحثنا الماثل؛ فالمفردات مَحل الدراسة في أغلبها موافقة لنطق العرب وعلى منوالهم؛ وهناك بعض التغييرات الصوتية بعضها حصل في عصر الاحتجاج وبعضها حديث؛ وفيما يلي أهم الظواهر الصوتية مختصرة:

- تغييرات صوتية حصلت في عصر الاحتجاج واستمرّت في المنطقة:

التغيير	الكلمة
إبدال الفاء ثاءً	أثاثي: أصلها أثافي
إبدال الهمزة واواً	جُونة: أصلها جُؤْنة
إبدال الواو نوناً	مِرْكان: إن كان أصْله مِركاو

- تغييرات حصلت بعد عصر الاحتجاج:

التغيير	الكلمة
إمالة الفتحة في الحرف الأول	مِيفى، حِيسية، قِيروانة
إشمام الضمة	قُوبة
تسكين الحرف الأول	مُرَكَّب
قلب الفتحة كسرة	حِيسية: حَيسية، زِنبيل: زَنبيل، طِست: طَست
قلب الفتحة ضمة	سُوفعة: سَوفَعة، مُطْهُر، مُكْنُس، مُلْكُد، مُهْرُس: مِفعَل
قلب الكسرة ضمة في بعض أسماء الآلة	مُجْوَل، مُخْمَر، مُسْحَقة مُطْهُر، مُغْرَدة، مُكنَسة، مُكْنُس
قلب الكسرة فتحة في بعض أسماء الآلة	مَرْوَحة، مَعْصَرة، مَغْرَفة
إبدال الهمزة واواً	قُوبة: أصْلها قؤبة
إبدال الهمزة ياء:	دُبية: أصلها دُبأة، خرايط: أصلها خرائط
إبدال الهمزة عيناً	دبعة: أصلها دُبأة، مِعْجَنة: أصْلها مِئجنة
إبدال الباء ميماً	جَمَنة: أصْلُها جَبَنة
إبدال القاف بين القاف والكاف	مثل: قُوبة، قيروانة، قُعب، سقّاطي، شَقْف ...
إضافة الياء في اسم الآلة	سقّاطي
حذف أداة التعريف وبقاء الميم جزءاً من الكلمة	مَبْريق

وأما من الناحية الصرفية فقد سارت تلكم المفردات على منوال العرب وزناً ونُطْقاً، ولم يَكُن فيها لفظٌ أعجميّ إلا ما كان مُعرّباً في عصر الاحتجاج؛ وإن كان ثَمّة تغيير فهو عربيّ وزناً ومعنى؛ وأبرز تلك التغييرات الصرفية:

- قلبٌ مكانيّ في كلمة واحدة؛ وهي: «مُغْرَدة»؛ وأصلها: مِرْغَدة.
- الإتيان بوزن «مُفْعُل» في اسم الآلة بدلاً من «مِفْعَل»؛ وذلك في الكلمات: مُطْهُر، مُكْنُس، مُلْكُد، مُهْرُس؛ وقد يُحمَل على أنّهم أرادوا الاسم لا الوصف، كما وُضّح في مواضعها.
- الإتيان بوزن «مُفْعَل» و«مُفْعَلة» بدلاً من اسمي الآلة «مِفْعَل» و«مِفْعَلة»؛ في الكلمات: مُجْوَل، مُخْمَر، مُسْحَقة، مُكنَسة، مُغْرَدة؛ وهذا النّطق عند بعضهم، وإلا فالكثير ينطقها على القياس.
- الإتيان بوزن «مَفْعَلة» بدلاً من اسم الآلة «مِفْعَل»؛ وذلك في: مَرْوَحة، مَعْصَرة، مَغْرَفة؛ وكثير يَنطِقها على القياس.

وفيما يلي بيانٌ بالأوزان الصرفية والكلمات التي جاءت عليها:

الوزن الصرفي	الكلمات	الوزن الصرفي	الكلمات
فَعْل	شَقْف، طَسْت، غَرْب، قَرْو، قَعْب	فُعْل	خُرْج، سُعْن، كُوز
فِعْل	جِبْح، زير	فِعْلة (جامد)	رِكوة
فَعْلة (جامد)	جَرّة، جَغرة، حَزْبة، شَفْرة، صَحفة، صَعْدة، عَجْرة	فُعْلة	بُرمة، جُبّة، جُونة، دُبعة، دبية، صُرّة، قُشْبة، قُفّة، قُوبة، مُدْرة
فَعَلة	جَبَنة، كَزَمة	فَعَل	رَحَى، عَطَل

الوزن الصرفي	الكلمات	الوزن الصرفي	الكلمات
فَعْلِية	حيسية	فَعِيلة	خريطة
فُعْلِيَّة	مُورِيَّة	فاعِل (جامد)	ثاثيّ
فاعِلة (جامد)	شاطرة	فعّال (جامد)	بلّاصي
فَعُّول	تَنّور، كَرُّوب	مَفْعَل (جامد)	مَغَشّ
فعْلُلة	بُلْبُلة	فِعْليل	زِنبيل، إبريق
فِعْلال	فِنجان	فَوعَلة	سُوفعة
فَيْعلانة	قيروانة	مَفْعَل (غير قياسي)	مَفَتّ
مُفْعُل (غير قياسي)	مُطْهُر، مُكْنُس، مُلْكُد، مُهْرُس	مُفْعَل (غير قياسي)	مُجْوَل
مُفْعَلة (غير قياسي)	مُغْرَدة	مَفْعَلة (غير قياسي)	مَغْرَفة
فَعْلة (اسم مرّة)	شَرْبَة	فَعّال (اسم آلة)	سقّاطي
مِفْعَل (اسم آلة)	مِرْكا، مِحْذَل، مِخْمَر، مِرْكَن، مِزْوَد، مِشْرَى، مِشْهَف، مِصْرَب، مِلْقَط، مِيفى	مِفْعَلة (اسم آلة)	مِذْنَبَة، مِرْوَحة، مِسْحَقة، مِسْرَجة، مِصْبَنة، مِصْرَفة، مِطْحَنة، مِعْجَنة، مِعْصَرة، مِكنَسة
مِفْعال (اسم آلة)	مركان،مِصْراب، مِفراش، مِنْساف، مِهْجان	مَفْعَلة (اسم مكان)	مَعْشَرَة، مَلَحّة، مِلْقاط
مَفْعَل (اسم مكان)	مَقَم	مُفَعَّل	مُرَكَّب

المطلب الثاني: إحصائية بالتغيير والتطوّر الدِّلالي:

المتأمل في أسماء الآنية محلِّ البحث يجدها لم تخرج عن منوال العرب وطريقتهم؛ فهي في أعمّها الأغلب بَقِيَتْ على مرادهم في عصر الاحتجاج لفظاً ومعنى، ولم يُدْخلوا لفظاً أعجميّاً قطّ إلّا ما عرّبته العرب قديماً، وإن أرادوا توليد اسم جديد اشتقّوه من الجذور المعجمية؛ وبعض تلك الجذور وُجدت لها أسماء آنيةً أو آلة لكنّهم غيّروا في الوزن لغرضٍ أرادوه، وبعضها -وهي قليلة- مهملة في المعاجم، مُستخدمة في اللغة العربية اليمنية؛ وفيما يلي بيان ذلك:

- أسماء لم تتغيّر عن مُراد العرب لفظاً ومعْنًى؛ هي: بُرْمَة، بلبلة، تنور، جبح، جرة، جُونة، خُرج، خريطة، رَحى، ركوة، زنبيل، زير، سُعْن، شَفْرة، شَقْف، صَحْفة، صُرّة، صَعْدة، طَسْت، غَرْب، فِنجان، قَرْو، قَعْب، قُفّة، كُوز، إبريق، مِخْمَر، مِذْنَبَة، مِرْوَحة، مِزْوَد، مِسْرَجة، مُطْهُر، مَغْرَفة، مِكنَسة، مِلْقَط، مُلْكُد، مِيفى.

- اسمان حصل فيهما تغيير يسير في المعنى دون الوزن، هما: مِعْجَنة: كانت تُطلق على آلة من خشب يُدقّ بها الثياب ثم أصبحت على إناء الغسيل وأبدلت الهمزة عيناً. ومِعْصَرة: كانت تُطلَق لمعصرة العنب ثم أصبحت للسمسم .

- اسمان تغيّر لفظهما دون الإناء؛ هي: جُبّة أصله: جُبجُبة، كَرُّوب أصله: كَرْب.

- أسماء أعجمية عُرّبت في عصر الاحتجاج، هي: تنّور، طَست، فِنجان، إبريق.

- أسماء مُولّدة مُشتقّة من جذور معجمية؛ ولم يُستخدم فيها اسم إناء قديماً؛ وهي: حَزْبة، حيسية، سَقّاطي، سُوفَعة، عَطَل، قُشْبَة، قُوبة، كَزَمَة، مِحْذَل، مُدْرة، مُرَكَّب، مِشْرَى، مِصْبَنة، مِصْرَفة، مَعْشَرَة، مُغْرَدة، مَفَتّ، مَلَحّة.

- أسماء مُولّدة مُشتقّة من جذور معجمية، ووُجد فيها اسم إناء مختلِف في الوزن والمعنى لغرض وُضّح في موضعه، وهي:

الاسم	المستخدم قديماً	الاسم	المستخدم قديماً
دُبية	الدبّاء	مِسْحَقة	مِسْحق
مِركان	رِكوة	مِصْراب	مِصْرَب
شَرْبة	مِشْرَبة	مِفْراش	مِفْرَش، مِفْرشة
عَجْرة	مِعْجَرة	مَقَم	مِقَمّة
قيْرَوانة	مِقْراة، مِقرى، قَرْوة	مُكْنُس	مِكنسة
مِنْساف	مِنسَف	مُهْرُس	مِهرَس ومِهراس

- أسماء مولّدة منسوبة إلى بلد أو مكان، هي: بلاّصي، مَغَشّ، مُوريّة.
- اسم مجهول الاشتقاق: شاطِرة.
- جذور مُهملة في المعجم، بعضها مستعملة في اللغة العربية اليمنية؛ وهي: تنر، بلص، جغر، دبع، شهف، مغش.
- أسماء مأخوذة من اللغة اليمنية: جغرة، دبعة، جبنة، مِشْهَف، مِصْرَب، مَلَحّة، مُوريّة، مِهْجان.

هذا، وأغلب هذه الأسماء استُخدمت لمسمّى إناء مُحدّد، ويَختلف الاسم باختلاف حَجم الإناء وغرضه، وقد يَختلط على بعضهم؛ وهناك بعض الآنية التي تعدّدت أسماؤها إمّا لاختلاف القرية أو الزمن؛ وهي: (تنّور، ميفى) (ركوة، مركان، مركا) (دُبية، قُشبة) (قُوبة، صحفة) (مصبنة، قيروانة، مِعْجَنة) (مِرْكَن، مِخْمَر) (مُطْهُر، إبريق مَبْريق، كُوز).

وحيث اتّضح للقارئ الكريم أنّ أسماء الآنية في منطقة جازان كانت عربيّة صِرفة؛ فإنّها كذلك محليّة الصّنع، نظراً لِما امتازت به المنطقة من موارد طبيعية وصناعات حِرفية، ومع كثرة تلك الأدوات والآنية إلّا أنّ مخزونهم اللّغوي اتّسع لها؛ فمن صناعات الخوص إلى الفخار والحجر وغيرها، وكلّ نوع من تلك الصناعات يشتمل على أسماء تختلف باختلاف الشكل والحجم؛ وفيما يلي حقول دلالية للمصنوعات والأنواع:

- جدول توضيحي لأسماء الآنية بحسب ما صُنعت منه:

المصنوعات	الأسماء
الفخّار	بُلبُلة، بلّاصي، تَنّور، جَبَنة، جرة، جغرة، ركوة ومركا، زير، شاطرة، شَرْبة، شقْف، فنجان، قَرْو، كَزَمة، كُوز، مِخْمَر، مُدْرة، مُرَكَّب، مِرْكَن، مِزْوَد، مِسْرَجة، مِشْهَف، مِصْبَنة، مُطْهُر، مِعْجَنة، مَقَم، مَلَحّة، مِيفى.
الخشب	جِبح، صحفة، صَعْدة، قَعْب، قُوبة، مِذْنَبَة، مَفَتّ، مُلْكُد، مُهْرُس.
الجلد	خُرْج، خريطة، سُعْن، صُرّة (جلد أو قماش)، غَرْب.
الحجر	بُرمة، مَغَشّ، مَغْرَفة، مُوريّة.
حِجار	ثافي، رَحى، مِسْحَقة، مِطْحَنة.
الخوص	جُبّة، جونة، حَزبة، زنبيل، سقّاطي، سوفعة، عَجْرة، قُفّة، مُجْوَل، مِحْذَل، مِرْوَحة، مِشْرَى، مِصْرَب، مِصْرَفة، مَعْشَرَة، مِفْراش، مِكنَسة، مُكْنُس، مِنْساف، مِهْجان.
المعدن	شفرة، طست، قيروانة، مِلْقَط، مُلْكُد.
الطبيعة والمحاصيل	(من الدّباء: دبعة، دُبية، قُشبة) (من جذع شجرة: مِعْصَرة) (قوقعة بحرية: مُغْرَدة)

- جدول توضيحي للآنية بحسب أنواعها:

النّوع	الأسماء
جِرَار (مرتّبة بحسب الأكبر)	زير، بلبلة، جرّة، شاطرة، بلّاصي، شَرْبة، كُوز (إبريق) مُطْهُر، مُدْرة.
قدور	حِيسيَة، مِزْوَد، مَغَشّ، بُرمة، جغرة، كَزَمَة، مِشْهَف، مَغْرَفة.
زنابيل وسلال (مرتّبة بحسب الأكبر)	عَجْرة، مِصْرَب، جُبّة، مِحْذَل، سقّاطي، مِشْرَى، حَزْبة، قُفّة، جونة، خريطة، صُرّة.
سُفر (مرتّبة بحسب الأكبر)	مِهْجان، مِنْساف، مَعْشَرَة، مِفْراش، مُجْوَل، مِصْرَفة.
آنية طحن	رحى، مِطْحَنة، مِسْحَقة، مِعْصَرة، مُلْكُد، صعدة، مَفَتّ، مُهْرُس.
أوعية	جبح، دبعة، دبية، خُرج، ركوة، سُعْن، غَرْب، قَعْب، مِخْمَر، مِرْكَن، مِسْرَجة، مَقَم، مُوريّة.
آنية غسيل	قيروانة، مِصْبَنة، مِعْجَنة.
أفران	تَنّور، مُرَكَّب، مِيفى.
صحون وكاسات	صحفة، طست، قَرْو، قُوبة، فنجان، مُوريّة.
ملاعق وسكاكين	شفرة، مِذْنَبَة، مَغْرَفة.
آنية طبخ	برمة، جبنة، جغرة، كَزَمَة، مِشْهَف، مَغَشّ، مَلَحّة.
آنية تقديم	حيسية، صَحفة، طست، فنجان، قُوبة، مِزْوَد، مَعْشَرَة.

أبرز النتائج:

١- محافظة أهل منطقة جازان على لغتهم العربية وإن اختلفت اللهجات، فهي هُويّتهم التي تمَسّكوا بها على مدى أربعة عشر قرناً.

٢- تأثّر أهل المنطقة في مفرداتهم باللغة العربية الشمالية أكثر من تأثرهم باليمنية على رغم قربها؛ ولعلّ ذلك يعود إلى نزوح القبائل إليها، حيث كانت تحت حُكم الأشراف لأكثر من ألف عام.

٣- كثرة المخزون اللّغوي لدى أهالي المنطقة؛ فعلى الرّغم من تعدّد الآنية إلّا أنّهم يولّدون لكل إناء اسماً جديداً إذا لم تُسمّه العرب.

٤- ظهور بعض من ظواهر الحياة الاجتماعية في المنطقة من خلال مصنوعاتهم ومواردهم؛ حيث إنّ تنوّع التضاريس واستقرار الأمن أسهم في تعدد الصناعات والمنتوجات.

٥- قوّة اللّغة العربية في احتوائها للمعاني ولو تطوّرت الحياة والمستجدات؛ فهي لغة ولّادة اشتقاقية؛ تحيا بإحياء أهلها لها وتضعف عند دخول غيرها؛ لكنّها لا تموت؛ بل هي عزيزة في ذاتها محفوظة بحفظ الله لها.

٦- الخطر كلُّ الخطر من تفشّي اللغات الأعجمية وانتشارها بين العرب؛ فالعامية على تدني مستواها إلا أنّها لا تزال عربية في مفرداتها وبالإمكان أن نُعيد الناس إلى الفصحى من خلالها؛ لكن إذا تفشّت العُجمة وافتخر النّاس بها وقدّموها على لغتهم ضاعت هُويّتهم وأصبحوا عالة على سائر الأمم يقتاتون من زوائدهم؛ ولا يزالون تبعاً لغيرهم ما داموا يتكلمون بلغتهم.

التوصيات:

١- ينبغي تفعيل دور المجامع اللغوية ومراكز التراجم في ترجمة المصطلحات وتعريب العلوم وتوليد الألفاظ، وإظهار ذلك للنشء؛ فاللغة فكر، وما دامت العلوم بغير العربية فسيكون التفكير بغير العربية؛ ولعلّ مجادلاً يحتج بأن الإنجليزية -مثلاً- هي لغة العلوم وبأنّ العربية تخلّفت عنها! فيجيبه غيور: ولماذا أهل الصين يتعلّمون بلغتهم وهم في مصافّ الدول المتطورة، وكذا فرنسا وألمانيا وغيرها؟

٢- أهمية مراجعة طرق تعليم اللغة العربية وإستراتيجيات تدريسها؛ عن طريق الجامعات والمراكز البحثية بالتنسيق مع مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية؛ وعدم إغفال الخطر الذي يهدد الجيل القادم؛ فالعربية بخير ما دامت هي لغة العلوم والثقافة والتّخاطب.

المصادر والمراجع

- **ابن الأثير، نصر الله بن محمد.** «الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور». تحقيق مصطفى جواد. (مطبعة المجمع العلمي: ١٣٧٥هـ).
- **ابن برّي، عبد الله المقدسي.** «غلط الضعفاء من الفقهاء». تحقيق د.حاتم الضّامن. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
- **ابن برّي، عبد الله المقدسي.** «في التعريب والمعرّب». تحقيق د. إبراهيم السامرائي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).
- **ابن جني، أبو الفتح عثمان.** «الخصائص». (ط٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- **ابن حنبل، أحمد الشيباني.** «المسند»، تحقيق جماعة. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
- **ابن درستويه، عبد الله بن جعفر.** «تصحيح الفصيح وشرحه». تحقيق د محمد بن دوي المختون. (ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ).
- **ابن دريد، محمد بن الحسن.** «جمهرة اللغة». تحقيق رمزي بن منير بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).
- **ابن رشد، محمد بن أحمد.** «البيان والتحصيل». تحقيق جماعة. (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).
- **ابن سيده، علي بن إسماعيل.** «المحكم والمحيط الأعظم». تحقيق عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
- **ابن سيده، علي بن إسماعيل.** «المخصص». تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ).
- **ابن فارس، أحمد بن فارس،** «مقاييس اللغة»، تحقيق عبد السلام هارون، (دار الفكر: ١٣٩٩هـ).

- **ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم.** «غريب الحديث». تحقيق د عبد الله الجبوري. (ط١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ).
- **ابن مالك، محمد بن عبد الله.** «إكمال الإعلام بتثليث الكلام». تحقيق: د سعد الغامدي. (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ).
- **ابن ولّاد، أحمد بن محمد.** «الانتصار لسيبويه على المبرد». تحقيق: د زهير عبد المحسن سلطان. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).
- **ابن يعيش، يعيش بن علي.** «شرح المفصل للزمخشري». تقديم: د إميل يعقوب (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- **أبو عمرو، إسحاق بن مرّار.** «الجيم». تحقيق: إبراهيم الأبياري. (ط١، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤م).
- **أحمد رضا.** «معجم متن اللغة». (ط١، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٧٧-١٣٨٠هـ).
- **أحمد مختار عمر وفريقه.** «معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي». (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ).
- **أحمد مختار عمر وفريقه.** «معجم اللغة العربية المعاصرة». (ط١، القاهرة: عالم الكتاب، ١٤٢٩هـ).
- **الإرياني، مطهر علي.** «المعجم اليمني في اللغة والتراث». (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٧هـ).
- **الأزرقي، محمد بن عبد الله.** «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار». تحقيق: رشدي الصالح ملحس. (ط١، بيروت: دار الأندلس للنشر).
- **الأزهري، محمد بن أحمد.** «تهذيب اللغة» تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
- **البخاري، محمد بن إسماعيل.** «الصحيح» تحقيق جماعة. (القاهرة: السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ).

- **تيمور، أحمد بن إسماعيل**. «معجم تيمور الكبير». تحقيق: د حسين نصار. (ط٢، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٢هـ).
- **الثعالبي، عبد الملك بن محمد**. «فقه اللغة وسر العربية». تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).
- **الجاحظ، عمرو بن بحر**. «البيان والتبيين». قدّم له وشرحه: علي بو ملحم. (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ).
- **جرير، «ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب»**. تحقيق: د نعمان محمد أمين. (ط٣، القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ).
- **جماعة من المؤلفين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة**. «المعجم الوسيط». (ط٤، دار الدعوة، ١٤٢٥هـ).
- **الحاوي، محمد بن منصور**. «المدن العلمية في المخلاف السليماني خلال العصور الإسلامية الوسيطة» (القصيم: مجلة العلوم العربية والإنسانية بجامعة القصيم، مجلد ١٢ العدد ١، ٢٠١٨م).
- **الحموي، ياقوت بن عبد الله**. «معجم البلدان» (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).
- **الحميري، نشوان بن سعيد**. «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم». تحقيق جماعة. (ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠هـ).
- **الدّماميني، بدر الدين**. «مصابيح الجامع». عناية: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠هـ).
- **الزبيدي، محمد مرتضى**. «تاج العروس من جواهر القاموس». تحقيق: جماعة من المختصين. (ط١، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، ١٣٨٥-١٤٢٢هـ).
- **السرقسطي، قاسم بن ثابت**. «الدلائل في غريب الحديث». تحقيق: د محمد القنّاص. (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ).

- **سيبويه، عثمان بن قنبر**. «الكتاب». تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة النجار، ١٤٠٨هـ).
- **السيرافي، الحسن بن عبد الله**. «شرح كتاب سيبويه». تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).
- **شامي، محمد بن إبراهيم**. «أصالة لهجة منطقة جازان». (ط١، دار المعراج الدولية للنشر، ١٤٢٢هـ).
- **الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج**. «مقالة» (منشورة في صحيفة الجزيرة بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠١٩م).
- **الصغاني، الحسن بن محمد**. «التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية». تحقيق مجموعة. (القاهرة: دار الكتب، من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩م).
- **الصميلي، علي بن حسين**. «العلاقة بين أُسر وقبائل المخلاف السليماني وولاته العثمانيين». (مداولات اللقاء العلمي السنوي الخامس، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي).
- **الضمدي، عبد الله بن علي**. «العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني». (الرياض: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود برقم ٧٧٠٨١ ق ١٤٨٨/ ٢٠).
- **الطبري، محمد بن جرير**. «جامع البيان عن تأويل آي القرآن». تحقيق: محمود شاكر. (مكة المكرمة: دار التربية والتراث بدون تاريخ نشر).
- **عاكش**. «**الديباج الخسرواني**». تحقيق: إسماعيل البشري، (ط١، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ).
- **عدد من المؤلفين**. «موجز دائرة المعارف الإسلامية». مترجم. (ط١، الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨هـ).

- **العسكري؛ أبو هلال الحسن.** «التلخيص في معرفة أسماء الأشياء». تحقيق: د عزة حسن. (ط٢، دمشق: دار طلاس، ١٩٩٦م).
- **العقيلي، محمد بن أحمد.** «تاريخ المخلاف السليماني». (ط٣، مطابع الوليد، ١٤١٠هـ).
- **العكبري، عبد الله بن الحسين.** «اللباب في علل البناء والإعراب». تحقيق: د عبد الإله النبهان. (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٦هـ).
- **الفارابي، إسحاق بن إبراهيم.** «معجم ديوان الأدب». تحقيق: د أحمد مختار عمر. (القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ).
- **الفراهيدي، الخليل بن أحمد.** «العين» تحقيق: د مهدي المخزومي ود إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال بدون تاريخ نشر).
- **الفيومي، أحمد بن محمد.** «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» (بيروت: المكتبة العلمية، بدون تاريخ نشر).
- **اللخمي، ابن هشام.** «المدخل إلى تقويم اللسان». تحقيق: د حاتم الضامن. (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤هـ).
- **المبرد، محمد بن يزيد.** «المقتضب». تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٥هـ).
- **مسلم بن الحجاج.** «الصحيح». تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (القاهرة: مطلعة عيسى البابي، ١٣٧٤هـ).
- **المطرزي، ناصر بن عبد السيد.** «المغرّب في ترتيب المعرب». (دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ).
- **موقع إمارة منطقة جازان على الشبكة العنكبوتية:** www.moi.gov.sa
- **الهمداني، الحسن بن أحمد.** «صفة جزيرة العرب» (ليدن: مطبعة بريل، ١٨٨٤م).